

شرح العقيدة الطحاوية (2) / قاعدة : بيان الكتاب والسنة لأصول

الدين شافـ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم في القلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلي الله - [00:00:03](#)

وعليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام الى المجلس الثاني من تعليقنا على العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. في المحاضرة السابقة كانت مقدمات وممهدات عن آـ [00:00:18](#)

والمؤاخذات على العقيدة طحاوية تكلمنا ايضاً عن المنهج الذي اتبعه الامام الطحاوي وقسمنا عبارته التي استعملها في هذه العقيدة الى اربعة اقسام تمام؟ تكلمنا ايضاً عن اهـ من اكـ من شـ العـقـيـدـةـ الطـحاـوـيـةـ؟ـ وـلـمـاـذـ نـحـنـ سـنـشـرـ العـقـيـدـةـ الطـحاـوـيـةـ معـ انـ عـلـيـهـ شيئاً من المؤاخذات - [00:00:36](#)

اهـ هلـ العـقـيـدـةـ طـحاـوـيـةـ تـعـتـبـرـ مـنـ عـقـائـدـ اـهـلـ السـنـةـ؟ـ وـتـكـلـمـنـاـ عـنـ شـخـصـيـةـ الـاـيـمـانـ وـالـطـحاـوـيـ.ـ الـيـوـمـ باـذـنـ اللهـ نـشـرـ فيـ الـدـرـسـ الثـانـيـ

وكـالـعـادـةـ فيـ بـدـاـيـةـ شـرـوـحـ الـعـقـدـيـةـ اـنـاـ لـاـ اـشـرـعـ فيـ الـكـتـابـ مـبـاـشـرـةـ - [00:00:55](#)

وانـاـ اـقـدـ مـبـجـمـوـعـةـ مـنـ مـقـدـمـاتـ تـبـيـنـ مـنـهـجـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ الـاعـتـقـادـ فـاـنـ مـنـهـجـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ مـنـهـجـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ لـهـ

معـالـمـ وـسـمـاتـ وـاـضـحـةـ تـمـيـزـهـ عـنـ غـيـرـهـ مـنـ الـمـنـاهـجـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـحـكـمـ هـذـهـ الـقـوـاـعـدـ.ـ فـيـ شـرـحـنـاـ عـلـىـ لـمـعـةـ الـاعـتـقـادـ ذـكـرـتـ فـيـ

بـدـاـيـتـهـ اوـ فـيـ مـطـلـعـ شـرـحـ مـجـمـوـعـةـ مـنـ الـقـوـاـعـدـ.ـ وـنـحـنـ الـيـوـمـ باـذـنـ اللهـ - [00:01:05](#)

فـيـ شـرـحـ طـحاـوـيـةـ سـنـذـكـرـ اـيـضـاـ مـجـمـوـعـةـ اـخـرـىـ مـنـ الـقـوـاـعـدـ.ـ فـعـلـيـكـمـ اـنـ تـضـمـنـواـ مـاـ نـذـكـرـهـ هـنـاـ اـلـىـ مـاـ نـذـكـرـهـ هـنـاـكـ.ـ وـبـاـذـنـ اللهـ مـنـ جـمـعـ

هـذـهـ الـقـوـاـعـدـ وـضـاـبـطـهـ وـفـهـمـهـاـ يـعـرـفـ الـمـنـطـلـقـاتـ الـتـيـ يـسـتـنـدـ إـلـيـهـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ فـيـ التـفـكـيرـ الـعـقـدـيـ.ـ تـامـ؟ـ طـيـبـ اـذـاـ قـبـلـ اـنـ نـشـرـ فيـ

الـعـقـيـدـةـ طـحاـوـيـةـ عـنـدـنـاـ مـجـمـوـعـةـ - [00:01:29](#)

مـنـ الـقـوـاـعـدـ.ـ الـقـاـعـدـةـ الـاـوـلـىـ نـبـدـأـ بـهـ مـسـتـعـنـيـنـ بـالـلـهـ الـقـاـعـدـةـ الـاـوـلـىـ الـتـيـ يـتـبـعـهـاـ مـنـهـجـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ التـفـكـيرـ الـعـقـدـيـ وـارـجـوـ

اـنـ تـنـتـبـهـوـ لـهـ جـداـ لـانـهـ مـهـمـةـ وـمـنـطـلـقـ اـسـاسـيـ فـيـ التـفـكـيرـ وـالـتـفـرـيقـ بـيـنـ مـنـهـجـ اـهـلـ - [00:01:49](#)

حـدـيـثـ وـبـيـنـ مـنـاهـجـ اـهـلـ الـمـنـحـرـفـةـ عـنـ طـرـيـقـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ.ـ تـقـوـلـ هـذـهـ الـقـاـعـدـةـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـوـقـنـ تـامـ الـاـيـقـانـ بـاـنـ

الـرـسـوـلـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ بـيـنـ مـسـائـلـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ وـدـلـائـلـهـ - [00:02:05](#)

بـيـنـ مـاـذـاـ مـسـائـلـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ وـدـلـائـلـهـ اـنـ نـكـمـلـ - [00:02:23](#)

بـيـنـهـاـ تـامـ الـبـيـانـ وـنـصـ عـلـىـ كـلـ مـاـ يـعـصـمـ مـنـ الـمـهـالـكـ نـصـاـ قـاطـعـاـ لـلـعـذـرـ اـلـىـ هـنـاـ يـنـتـهـيـ نـصـ الـقـاـعـدـةـ جـمـيلـ نـعـيـدـهـ وـلـاـ خـلـصـ الـجـمـيـعـ كـتـبـ؟ـ

يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـوـقـنـ تـامـ الـاـيـقـانـ بـاـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ بـيـنـ مـسـائـلـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ وـدـلـائـلـهـ تـامـ الـبـيـانـ وـنـصـ عـلـىـ كـلـ - [00:02:40](#)

لـمـ يـعـصـ مـنـ الـمـهـالـكـ نـصـاـ قـاطـعـاـ لـلـعـذـرـ اـلـىـ اـحـبـابـيـ الـكـرـامـ مـنـ الـمـنـطـلـقـاتـ الـذـيـ يـنـطـلـقـ مـنـهـاـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ اـنـاـ نـوـقـنـ تـامـ الـاـيـقـانـ بـاـنـ

الـمـصـطـفـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـنـسـبـةـ اـلـىـ مـسـائـلـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ - [00:03:07](#)

مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ الـاـسـاسـيـ وـدـلـائـلـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ قـدـ بـيـنـهـاـ بـيـانـاـ شـافـيـاـ مـاـ بـعـدـ بـيـانـ وـوـضـحـهـاـ تـوـضـيـحـاـ جـلـيـاـ لـاـ نـحـتـاجـ مـعـهـ اـلـىـ كـلـاـمـ

المتأخرین وانما موقفنا ودورنا ان نتبع حقائق ما اخبر به النبي صلی الله علیه وسلم. وننفهم - 00:03:23

هذه الحقائق وطبعاً ستدركون لماذا نحن ننص على هذه القاعدة وما اهميتها في مواجهة الافكار المنحرفة. لكنني اعطي الان مجموعة من الآيات وان هي التي تدل على هذه القاعدة. يقول سبحانه وتعالى وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبيّن - 00:03:45 لهم ما يتقوّن كلمة يبيّن ضعوا تحتها ثلاثة خطوط الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن سنة الهمة متكررة ان الله عز وجل لا يضل قوماً بعد اذ هداهم حتى ایش يا شیخ هشام - 00:04:06

ایا يأتيهم بالبيان التام. بما ان الله اخبر انه سببین اذا هو قطعاً بينا البيان التام الكامل في مسائل اصول الدين الذي لا يحتاج بعده الى بيان. وكذلك يقول تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:04:21

وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دینا. فإذا اخبرنا الله انه اكمل لنا الدين اذا من الطبيعي ان تكون مسائل صور الدين هي اولى المسائل التي اكملت وتمت واستقرت كذلك يقول سبحانه وتعالى لان لا يكون للناس على الله حجة - 00:04:37

بعد الرسل اذا وظيفة الرسل اقامة الحجج واقامة الحجج انما تكون ببيان ما يرتضيه الله سبحانه وتعالى في مسائل اصول الدين. وقال الله عز وجل في الآية الرابعة وما على الرسول الا البلاغ المبين. كلمة المبين ضعوا تحتها خطوط. اذا النبي صلی - 00:04:55 صلی الله علیه وسلم وظيفته كما تدل هذه الآية ما هو؟ البلاغ المبين الموضح الكاشف. اذا لا يمكن ان يكون النبي صلی الله علیه وسلم ترك مسألة من اصول الدين لم يبيّنها. او تغافل عنها او - 00:05:14

اهلها او سكت عن الحق فيها طبعاً انت عندما تؤمن بهذه القاعدة ما الذي تأخذك اليه انه علي ان ادخل بالتالي الى حقائق كلام النبي صلی الله علیه وسلم فاتنفهم مسائل اصول الدين ودلائل اصول الدين. من خلال كلامه ولا ازيد على - 00:05:29

ذلك من كلام المخلوقين الا ما كان من كلام الصحابة والتابعين من باب التتممة والكشف عن مقصود النبي صلی الله علیه وسلم فيما يمكن ان يكون يخفى فعلى بعض الناس والا فكلامه صلی الله علیه وسلم لمن عقله كلام تام شاف في مسائل اصول الدين وفي دلائل هذه المسائل - 00:05:46

وركزوا كلامه تام شافي في ماذا في مسائل اصول الدين وفي الدلائل التي يستدل بها على مسائل اصول الدين. فالاسلام والعقيدة كما بيّنت في شرع الاعتقاد سابقاً لم يركز فقط على مسائل اصول الدين. بل بين المنهج الذي يجب ان يعتمد في الاستدلال - 00:06:06 على هذه المسائل فليس لنا ان نحدث منهجاً جديداً سوى منهج الله ورسوله في الاستدلال على مسائل اصول الدين. سواء الاستدلال على وجود الاستدلال على توحيد الالوهية الاستدلال على بعثة الانبياء. كل هذه المسائل رسم القرآن المنهج - 00:06:27

بالدلائل التي تقام عليها وستعرفون لماذا اركز على هذه الكلمات بعد قليل؟ اذا فاقول معلقاً على هذه القاعدة ان المسائل التي هي من اصول الدين ركزوا معی الان ركزوا معی - 00:06:48

ان المسائل التي هي من اصول الدين وحقاً تستحق ان تسمى اصول الدين. لان بعض الفرق تدخل مسائل تحت اصول الدين وهي ليست من اصول الدين في شيء. وتدخل له دلائل تحت اصول الدين وهي ليست من اصول الدين في شيء. فنقول ان المسائل التي هي من اصول الدين وحقاً - 00:07:03

حق ان تكون من اصول الدين لا يجوز ان يقال ان النبي لم ينقل فيها عن النبي صلی الله علیه وسلم كلام ما بصير تحكي هيک لا يجوز ان يقال - 00:07:27

لم ينقل فيها عن النبي صلی الله علیه وسلم كلام. بل من قال هذه الجملة فكلامه متناقض في نفسه. لماذا الذي يقول انه هذه المسألة من اصول الدين ثم يقول ان النبي صلی الله علیه وسلم لم ينقل عنه بيان شاف في هذه المسألة هذا كلام متناقض. لماذا؟ نقول اذ تكون المسألة من اصول الدين - 00:07:40

يوجب ان تكون من اهم امور الدين. صح؟ لان تدخلها مسألة من اصول الدين. اذا هي من اهم امور الدين. وتشتد الحاجة اليها بالتالي اشد الاحتياج وانت جعلت من اصول الدين - 00:08:05

طيب فنفي نقل الكلام فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم يوجب أحد أمرين. إما أن النبي صلى الله عليه وسلم أهمل الأمور المهمة التي يحتاج إليها في الدين فلم يبيّنها وحاش - 00:08:18

بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه او انه بينها عليه الصلاة والسلام فلم تنقلها الامة من الصحابة والتابعين الى من بعدهم. وهذا الاحتمال الثاني وهذا قدح في جيل الصحابة والتابعين وحاشاهم وكلا هذين باطل قطعا. وهو من اعظم مطاعم المنافقين في هذا الدين وانما - 00:08:35

يظن هذا الظن وامثاله من هو جاهل بحقيقة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او جاهل بحقيقة ما يعقله الناس بعقولهم وقلوبهم من كلامه عليه الصلاة والسلام اذا فهمتم لماذا هذا الكلام متناقض؟ لما تقول انت هذه مسألة من اصول الدين - 00:09:00

ثم تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبيّنها بيان شافي وجه التناقض هنا بالمعنى المجازي انك تطعن في مقام النبي صلى الله عليه وسلم فهو اما لم يبيّنها - 00:09:20

مع شدة الحاجة اليها او انه بينها والصحابة والتابعون لم ينقلوها. وهذه مشكلة كبيرة. وهذا معناها ان الدين لم يحفظ. وان الله سبحانه وتعالى الذي ارتضى لنا الاسلام دينا لم يحفظ دينه. وهم الطعن في الله والعياذ بالله - 00:09:32

فليحذر الانسان عندما يتكلم وعندما يدفوها بالكلام ما الذي يتفوه به؟ طيب انا سنوضح اكثر واكثر هذا المعنى فنقول وذلك ان اصول الدين اما ان تكون مسائل يجب اعتقادها في القلب ويجب ان تذكر قولنا باللسان او تعمل بالجوارح - 00:09:48

كمسائل التوحيد والصفات والقضاء والقدر والنبوة والايمان بالمعاد او دلائل على المسائل. الان اصول الدين طبعا لنا وقفة وقاعدة كاملة سنتكلم فيها ان شاء الله عن تقسيم الدين الى اصول وفروع. هذه دعوها ان شاء الله في وقتها - 00:10:08

لكنني ساتكلم الان عن كلام مجمل وهو ان اصول الدين ينقسم الى ماذا؟ الى نوعين مسائل ودلائل هيكل دائميا بذك تحفظ هاتا التقسيم. اصول الدين تنقسم الى ايش؟ مسائل ودلائل. طبعا ايش يعني دلائل؟ يعني ادلة المسائل - 00:10:23

فاما اصول الدين تنقسم الى مسائل نفس المسألة الالوهية الربوبية الاسماء الصفات المعاد النبوة القضاء القدر هذى اسمها مسائل والقسم الثاني من سور الدين ما هو؟ دلائل المسائل جيد طيب - 00:10:43

اما القسم الاول وهو المسائل فكل ما يحتاج الناس الى معرفته والى اعتقاده والى التصديق به من هذه المسائل فقد بينه الله ورسوله بيانا شافيما قاطعا للعذر. اذ هذا من اعظم ما بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

البلاغ المبين وبينه للناس وهو من اعظم ما اقام الله الحجة على عباده فيه بالرسل. اليه كذلك؟ يعني هل قال احبابي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليبيّن لنا تفاصيل الوضوء انه للمرفقين وانك تمسح الرأس من هنا الى هنا وانك تغسل القدمين - 00:11:20

الى الكعبين ولا يكون بين لنا توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. هل يعقل ان يكون ما بين لنا مسائل القضاء والقدر بيانا شافيما؟ معقول هذا؟ انتم متخيلين ماذا نقول نحن نجد انتا في الفقهيات النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا كيف نشرب. على كم شربة تشرب الماء؟ وماذا تقول عند البداية وعند النهاية؟ هل يعقل انه - 00:11:40

وعليه الصلاة والسلام اهتم بهذه التفاصيل المهمة. لكنه غفل عن بيان اصول الدين بيانا شافيما لا يمكن هذا اليه كذلك اذا فتحن الان نتكلم اولا عن المسائل نحن نتكلم الان عن ايش؟ اصول الدين مسائل ودلائل بدأت في القسم الاول اليه هو - 00:12:00

المسائل معاي؟ فنقول فكل ما يحتاج الناس الى معرفته واعتقاده والتصديق به قد بينه الله ورسوله بيانا شافيما قاطعا للعذر. اذ هذه من اعظم الامور التي بلغ فيها النبي صلى الله عليه - 00:12:18

عليه وسلم البلاغ المبين وهي من اعظم ما اقام الله الحجة على عباده فيه بواسطة الرسل وكتاب الله الذي نقله الصحابة ثم التابعون ثم من بعدهم عن الرسول لفظا ومعنى. والحكمة التي هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

القرآن دائما ما تقتل من كتاب والحكمة. المراد بالحكمة كما ذكر الشافعي في الرسالة انها السنة. اذا والحكمة التي هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي نقلها الصحابة والتابعون ايضا عن الرسول - 00:12:48

مشتملة من ذلك على غاية المراد. وعلى تمام الواجب والمستحب كذلك اذا فالقرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم مشتملة

على مسائل اصول الدين شمولا كاملا لا يوجد فيها نقص او خلل يحتاج الى اضافة بعد كلام الله وكلام رسوله - 00:13:01

فهمت ماذا اقول جيدا نكمل يا مشايخ طيب قال وانما يظن عدم اشتمال الكتاب والسنة على بيان مسائل اصول الدين بيانا شافيا من كان ناقصا في عقله وسمعه. من كان - 00:13:26

نقصا في عقله اما هو عنده خلل في الفهم فلا يفهم حقائق الكتاب والسنة او عنده نقص في السمع فلم تصل اليه كثير من الاحاديث. في غير هيئك يا شيخ قصي ؟ ما في. يا نقصان - 00:13:41

العقل يا نقصان في السمع ما المراد نقصان السمع عدم بلوغ السنة الى اذنك وهذا جهل منك وبالتالي ايضا قال واما القسم الثاني انا سانقل للكلام عن القسم الثاني من اصول الدين الا وهو - 00:13:53

الدلائل واما القسم الثاني وهو دلائل مسائل اصول الدين فانه وان كان يظن طوائف من المتكلمين فلسفيا من الفرق الكلامية والفلسفية. وان كانوا يظنون ان الشرع انما يدل على مسائل اصول الدين بطريق الخبر الصادق اي بمجرد السمع - 00:14:07 فدلالته وبالتالي موقوفة على العلم بصدق الخبر. ويجعلون ما بني عليه صدق الخبر هي امور معقولة محضة يضعونها في عقولهم فقد غلطوا في ذلك غلطا عظيما بل ظلوا ضلالا مبينا. ما معنى هذا الكلام - 00:14:29

فرق الكلامية المبائية لمنهج الكتاب والسنة والفرق الفلسفية احبابي تظن ان دلالة القرآن ودلالة السنة الاadle التي يوردها الكتاب والسنة على المسائل العقدية هي مجرد دلائل ايش ؟ سمعية هي مجرد دلائل ايش - 00:14:47

ادلة سمعية فايمانا بهذه الاadle السمعية هو متوقف على اثبات صدق هذا السمع صح واذا اثبت طب كيف ثبت صدق هذا السمع ؟ من خلال المعقولات المحضة التي بنوا عليها عقائدهم. فقالوا لابد وان نأتي بدليل الحدوث - 00:15:05

ذات وجود الله اذا اثبتنا وجود الله ونأتي بدليل المعجز لدلالة صدق النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يأتوا بالادلة على وجود الله الاadle العقلية التي يخترعونها على وجود الله ويأتون بالادلة على توحيده وعلى ربوبيته والوهيتها. وبعد طبعا الالوهية دليل الالوهية عندهم - 00:15:26

دليل سمعي فهذا ضعوه على جنب ساينه لكم ان شاء الله. المهم بعد ان يقيموا الاadle العقلية الخطأة على وجود الله. ويقيموا الاadle العقلية التي فيها شيء من الخطأ على توحيد الربوبية. ثم يقيموا ادلتهم العقلية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:46

تنزفون كل الامور العقلية في اثبات الامور الاساسية في الدين يأتون يقولون بعد ذلك اذا اثبتنا صدق النبي صلى الله عليه وسلم نأتي لنحتاج بالكتاب والسنة. فالاحتجاج بالكتاب والسنة عندهم يكون في - 00:16:03

رتب متأخرة جدا في مرتبة متأخرة جدا يعني المطالب العقدية الاساسية وهي اثبات وجود الله والربوبية واه اثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم هذه لا علاقة للقرآن والسنة فيها يقولون - 00:16:18

لا علاقة للقواه والسنة فيها وانما نبنيها على ماذا على مجرد الاadle العقلية التي يصفونها ويرصفونها على طريقة الفلاسفة فانت ملاحظين انه اخطر المسائل اخطر المسائل العقدية وهي مسألة وجود الله ومسألة الربوبية ومسألة بعث صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:37

نحو القرآن والسنة فيها عن الاستدلال ملاحظين فهمتم ؟ طيب الان هنا نحن نناقشهم. نقول فرضا احنا بدننا نمشي معكم. انه فعلنا انه القرآن والسنة اه او لا اريد ان اقول القرآن والسنة يعني نحن سنسير معكم باحتياجنا الى الاadle العقلية دائمآ في اثبات هذه الامور - 00:16:57

سنسير معكم في اتنا نحتاج الى الاadle العقلية في اثبات هذه الامور الكبرى وهي وجود الله وتوحيد الربوبية وصدق النبي صلى الله عليه وسلم. نحن نحتاج الى الاadle العقلية. نتفق نتفق - 00:17:22

نقول لهم هل القرآن والسنة كان خاليين عن الاadle العقلية ؟ هكذا السؤال وهذا سؤال مهم وخطير وقليل للاسف من طلبتنا اليوم من اهل الحديث من يتقنه اسمعوا هذا السؤال وافهموه - 00:17:37

هل الكتاب والسنة خاليين من الاadle العقلية القرآن الان سأقرأ لكم من كلام ابن القيم في الصواعق المرسلة مليء بالادلة العقلية

والحجاج العقلي المنطقي في غاية الكمال والجمال. ممتاز طيب اذا كان القرآن والسنة يا شيخ حسين مليء بالادلة العقلية -

00:17:51

القرآن مليء بالاطلاق ولذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم. خليني اركز انا عالقرآن اذا كان القرآن مليء بالادلة العقلية. هل الاحتجاج بالادلة العقلية التي اوردها القرآن يتوقف على اثبات صحة -

00:18:10

سمعتوا هذا السؤال؟ هذا سؤال محوري الان جاءك شخص وانت لا تعرف من هو جاءك بدليل عقلي صحيح هل قبولك للدليل العقلي يتوقف على معرفتك بصحة هذا الشخص وصدقه؟ -

00:18:25

لا لانه هذا دليل عقلي في النهاية. هو اعطانا ادلة عقلية. دليل العقد الصح ولا خطأ والله صحيح. اذا اخذني لهذا الدليل العقلي لا يتوقف على معرفته بصدق المخبرين به او عدم صدقه -

00:18:43

هيك منطق الحياة يعني انا ما بعرف الشيخ قصي الشیخ قصی اتاني بدليل عقلي على مسألة من مسائل الاعتقاد. هل اقول والله يا شیخ قصی انا لن اقبل منك الدليل العقلي. ليه؟ قال لاني انا ما بعرفك -

00:18:55

او يقول لي ايش علاقتك تعرفني ولا ما تعرفني؟ انا اتيتك بدليل عقلي. الدليل العقلي صح ولا خطأ؟ اه والله اظلك عقلي صح. اذا لازم تقبله وهذا شيء لم يعقله كثير من المتكلمين -

00:19:09

وهو ان القرآن مليء بالادلة العقلية الدالة على وجود الله وعلى توحيد ربوبيته وتوحيد الوهبيته وعلامة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آآ المعاد وعلى غير ذلك من الامور -

00:19:20

فالأخذ بالادلة العقلية الواردة في القرآن لا يحتاج اصالة الى البحث عن صدق المخبر بالقرآن لانها هي ادلة عقلية صحيحة. فانتم ملزمون ان تقبلوها ما دام العقل يوافقها ويقر بصحتها. تمام -

00:19:34

اذا هذه النقطة طبعا هذه النقطة نقلتها من كلام ابي العباس ابن تيمية وكثير ما يقولها ابن القيم هي نقطة مفصلية في مناقشة المتكلمين. انهم يقولون نحن لا نستدل القرآن وصلنا ابتداء. نحن نحتاج الى ادلة عقلية لاثبات وجود الله واثبات ربوبيته واثبات صدق نبيه صلى الله عليه وسلم. بنقول له تعال. هل القرآن خال من الادلة -

00:19:51

العقلية على اثبات وجود الله وعلى اثبات ربوبيته وعلى اثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال لا ليس خاليا فاقول اذا عليك ان تأخذ الادلة العقلية من القرآن من دون ان تقول والله اخذني للادلة العقلية متوقف على اثبات صدقه. لان -

00:20:11

الادلة العقلية لا يتوقف على اثبات صدق المخبر بها ما دامت ادلة عقلية صحيحة هذا مفصل في حوار المتكلمين فهمتم فهم يؤخرون القرآن نحن نقول بل يجب ان يقدم القرآن في الاستدلال -

00:20:28

ليس السمعي فقط بل الاستدلال العقلي على مسائل الاعتقاد القرآن مليء بالادلة العقلية الدالة على مسائل الاعتقاد الكبرى بل ادلة القرآن على مسائل الاعتقاد الكبرى اكمل واتم واصوب واضح من ادلة المتكلمين ومن مقدماتهم -

00:20:44

التي يكتنر فيها الفساد فعليها اذا ان نعود الى القرآن لنعرف الادلة التي اقامها القرآن على مسائل الاعتقاد الكبرى لان القرآن لم يأتي فقط بادلة سمعية خبرية كما يتوهمنون. بل القرآن مليء بماذا -

00:21:05

والحجاج العقلي على مسائل الاعتقاد الكبرى. فلهذا قاعدة اهل السنة والجماعة ان مسائل اصول الدين ودلائل اصول الدين كلاما بينه الله في كتابه بيانا شافيا تاما. فذكر لنا المسائل التي نحتاجها وذكر لنا الادلة التي ثبتت -

00:21:25

بها هذه المسائل فلا نحتاج الى ادلة الفلسفة ولا الى ادلة المتكلمين ولا الى ادلة الفرق الأخرى التي بینت منهج الكتاب والسنة حتى معرفة مسائل اصول الدين فهمتم القواعد عندنا اذا مسائل اصول الدين وعندنا دلائل اصول الدين. مسائل اصول الدين منصوص عليها نصا شافيا تاما. ودلائل اصول الدين مليئة في الكتاب -

00:21:45

والسنة. فان جاءك متكلم فقال القرآن والسنة كيف تستدلون به على مسائل اصول الدين؟ فماذا تقول له ماذا تقولون ان القرآن مليء بالادلة العقلية الدالة على مسائل اصول الدين. واخذ الادلة العقلية من القرآن لا يتوقف على اثبات صدق القرآن اصلا -

00:22:10

عملية كعملية استدلالية منطقية ولا يحتاج الى ان اعرف صدق القرآن وانه جاء به النبي. وبالتالي اعلى صدق النبي. اه هو اتاك بحجاج

عقلي. هل ادله عقلية واضحة بينة؟ نعم كل ذي عقل سليم قرأ القرآن يدرك قوة الحاج العقلية وهذا الذي ابهر كفار قريش. ومن كان حولهم لما سمعوا - 00:22:31

قرآن وسمعوا الحاج العقلية بالقرآن ايش ابهرهم؟ حاج عقل منطق عالي كانوا يدركون ذلك لكن سبحان الله وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. اذا اه فقد غلطوا في ذلك غلطا عظيما عندما ظنوا ان الاستدلال بالقرآن يتوقف ابتداء على اثبات صدق المخبر. نقول القرآن مليء - 00:22:51

قلة العقلية التي لا يحتاج معها على اثبات صدق المخبر ابتداء. وضلوا ضلالا مبينا في ظنهم ان دلالة الكتاب والسنة ان ما هي بطريق الخبر المجرد بل الامر ما عليه السلف. اهل العلم والايام من ان الله سبحانه وتعالى بين من الادلة العقلية - 00:23:14 التي يحتاج اليها في العلم بذلك بين من الادلة العقلية التي يحتاج اليها في العلم بذلك ما لا يقدر احد من هؤلاء آن يقدرها لا يقدرون حق هذه الادلة العقلية قدرها المتكلمون الذين فارقوا منها اهل السنة والجماعة لا يعرفون حقائق كلام الله وكلام رسوله ولا - 00:23:34

يفهمون حقيقة الاستدلال العقلية في القرآن وجماله وكماله. وانما الذي فهم ذلك هم علماؤنا علماء اهل الحديث الكبار الذين تلقوا هذا العلم كابرا عن كابر عن التابعين عن الصحابة الذين تلقواها عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:23:57 فلا يقدرون حق هذه الادلة حق قدرها. ونهاية ما يذكرون اي افضل ما يذكرون المتكلمون من الادلة على مسائل الاعتقاد جاء القرآن بخلاصته على احسن وجه واكملا وجه وذلك كالمثال المضروبة التي يذكرها الله في كتاب - 00:24:15 يعني من الادلة العقلية الان سنبدأ نذكر ادلة عقلية حتى اثبت لك ان القرآن مليء بالادلة العقلية الانفاذ المضروبة في القرآن الكريم لاما يقول الله وضرب الله مثلا وضرب الله مثلا هذه كلها عبارة عن ادلة عقلية. تمام؟ لكن دعوني من هذا. الان ساتي الى الصواعق المرسلة - 00:24:35

ابن القيم رحمة الله عليه وانقل لكم يعني لا اشكال ان اطيل النفس قليلا في هذه الجزئية لا اشكال ان اطيل النفس قليلا في هذه الجزئية لكن اريدكم ان تقتنعوا تماما ان القرآن مليء بالادلة العقلية الشاملة - 00:24:54 الكافية التي لا يحتاج معها وبعدها الى كلام المتكلمين ونحوهم نبدأ ان شاء الله رحلتنا في الادلة العقلية في القرآن. هذه رحلة هكذا ان شاء الله ما تطول لكن انا اريد ان ابين فيها لاحبابي الذين يستمعون ما معنى ان القرآن - 00:25:11 مشتمل على الادلة العقلية. سنبدأ نأخذ ايات متتالية ونبين ما ووجه الدليل العقلية فيها او لا يقول ابن القيم رحمة الله تعالى عليه وذلك مثل انا بدأ يسرد الادلة العقلية في القرآن - 00:25:28

قال وذلك مثل قوله تعالى فيما حاج به عباده من اقامة التوحيد وابطال الشرك وقطع اسبابه وحسم مواده كلها ما هي الاية؟ قال تعالى في سورة سباء قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم في - 00:25:42 بهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. الى هذه النقطة. يقول ابن القيم يبين الحاج العقلية في هذه الاية. فتأمل كيف اخذت هذه الاية على المشركين مجتمع الطرق التي دخلوا منها الى الشرك. المراد الشرك في الالوهية هنا - 00:26:02

ردتها عليهم احکم سد وابلغه. فان العابد انما يتبع او عفوا انما يتعلق بالمعبود لما يرجو من نفعه والا فلو لم يرجو منه منفعة لم يتعلق قلبه به. وحيثئذ فلا بد ان يكون المعبود مالكا لاسباب التي - 00:26:22 ينفع بها عابده او اذا اما نحتاج ان يكون المعبود اما مالكا لاسباب المنفعة او ايش شريكا للملك فيها او ظهيرا وزيرا ومعاونا له فيها او وجيهها ذا حرمة وقدر ليشفع عنده - 00:26:42

المعبود يجب ان يكون فيه خصلة من هذه الخصال الاربعة مشاكل المنطق العقلية. اما ان يكون مالكا لاسباب المنفعة او مشاركا للملك او وزير وظهير للملك او ايش ذو وجاهة يشفع عند الملك - 00:27:01

ربنا ايش يقول في هذه الاية؟ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. اول اشي لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ما

بيملكوا شيء وما لهم فيهما من شرك وليسوا شركاء للملك - 00:27:17

وماله اي ليس للملك الحقيقي منهم من ظهير ليس له وزير منهم ورابع اشي ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وايضا ليسوا اصحاب وجاهة وشفاعة عندهم. فنفي عن هذه الاصنام وكل المعبودات هذه - 00:27:32

الاربع. وبالتالي هذا يبين ان هذه الاصنام لا تستحق ان تكون معبودة. الان بالله عليكم هل للاستدلال بهذه الاية على ابطال الشرك وعلى اثبات توحيد الالوهية والربوبية هل يحتاج آ الى اثبات صدق الخبر؟ ولا انت هذا كلام منطقى عقلانى؟ اذا سمعته بغض النظر لمن سمعته تقول اي والله هذا الكلام صحيح - 00:27:47

وهذا تقرير واضح لمسائل التوحيد شف شف المنطقية العالية في القرآن الكريم اذا اردت ان تجعل معبودك الها فلابد ان يكون معبودك اما مالكا لاسباب المنفعة او مشاركا للملك او - 00:28:09

وزيرا وظهيرا للملك او ذو وجاهة عنده. اذا انتفت عن معبودك كل هذه الامور الاربعة وبالتالي لا قيمة له. هذا دليل عقلي. نذهب الى دليل اخر اه وكذلك قوله سبحانه مقررا للتوحيد احسن تقرير. في قوله تعالى قل لو كان معه الة كما تقولون اذا لا يبتغوا الى - 00:28:24

العرش سببته هذه الاية فيها خلاف ترى في تفسيرها. لكن ما يقرره اهل الحديث في تفسيرها ما المراد؟ قل لو كان معه الة كما يقولون. اذا لا يبتغوا الى ذي العرش سببا - 00:28:45

اي هذه الالهة التي تعبدونها ايها النصارى كعيسى ابن مريم مثلا وعزيز ابن الله الذي يعد يقدسه اليهود. وغيرها من الله. هذه الالهة التي تعبدونها هي اصالة تعبد الله سبحانه وتعالى. يعني لو اتيت لعيسى - 00:28:57

مريم سأله انت من تعبد هل يقول لك انه يعبد نفسه من يعبد الله اذا هذه الالهة التي تعبدونها من دون الله هي نفسها مقرة انها تعبد الله فكيف تتخذونها الة - 00:29:13

شف الاستدلال القرآني يتسم بماذا؟ بالوضوح بالبساطة لا يحتاج الى تكلفات ولا الى فلسفة المتكلمين ولا الى تشدقهم. يقول ابن القيم معلقا على هذه الاية على هذه الاية ان الالهة التي كانوا يثبتونها معه سبحانه هم كانوا يعترفون بانها عبده ومماليكه ومحاجة اليه. يعني حتى كفار قريش لما كانت - 00:29:28

تعبد الاصنام. هي كانت تقر بان هذه الاصنام محتاجة لله عز وجل. وانها مملوكة لله فكيف اذا تعبدونها اذا انت مقرون انها عبيد انهم عبيد لله ومحاجون لله. يعني الامر مش محتاج لفذلكة ولا الى ادلة غائصة. الامر سهل - 00:29:52

ابراهيم العقدية سهلة لكن نحن للاسف الاسلاميون المتأخرن ضيقناها على انفسنا. اذا اه فان الالهة التي كانوا يثبتونها معه سبحانه كانوا يعترفون بانها عبده ومماليكه ومحاجة اليه. فلو كانوا الله كما يقولون لعبدوه - 00:30:09

وتقربوا اليه وحده دون غيره فكيف يعبدونهم من دونه؟ فلو كانوا الله كما يقولون لعبدوه وتقربوا اليه وحده دون غيره. فكيف يعبدونهم من دون يعنيهم لو كانوا فعلا الله حقيقة - 00:30:26

لكانوا هم يعبدون الله سبحانه وتعالى. فكيف تعبدونهم من دونه. شف الدليل ما ابسطه - 00:30:45

وما اجمله! هذا خلق الله! فاروني ماذا خلق الذين من دونه. انت بتحكوا هذه الاصنام اهلها صح؟ طيب ببساطة بدون تكلفات هذه المخلوقات انت تقرؤن انها خلق الله. يا كفار قريش - 00:31:01

اروني ماذا خلقت اصنامكم في اجاية؟ ما في اجاية عندهم قال يقول ابن القيم فله ما احلى هذا اللفظ وما اوجزه وما ادله على بطلان الشرك. فانهم ان زعموا ان الهمتهم خلقت شيئا مع الله. اذا قالوا اه والله خلقت طولبوا بان يروه. يلا ورجونا وين هي الحلقة - 00:31:15

طولبوا بان يظهروه وان يروه اياه. وان اعترفوا بانها عجزت وانها اضعف واقل من ان تخلق. اذا هي لا تستحق ان تكون الله بكل بساطة شووفوا الادلة العقلية القرآنية دليل رابع قل ارأيت ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقو من الارض هو شبيه بالدليل السابق

ام لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبلي هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين. فطوبوا بالدليل العقلي اللي هو اثار من علم وبالدليل السمعي ائتوني بكتاب من قبلي هذا - 00:31:58

يعني ائتونا بكتاب تدل على ان الياتكم هذه تستحق ان تعبد. هل عندكم كتاب من الله او هل عندكم دليل عقلي يدل على انها الة تعبد؟ اعطونا الدليل الذي يدل على الهيئتها - 00:32:12

طيب قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتخدتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضراء قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا الله شركاء خلقه؟ فتشابه الخلق عليهم - 00:32:26

يقول ابن القيم فاحتاج على تفرده بالالهية بتفرده بالخلق وعلى بطلان الهية من سواه بعجزهم عن الخلق. وعلى انه واحده وبانه قهار. والقهر التام يستلزم الوحدة لانك اذا كنت قاهرا قهرا تاما لجميع المخلوقين - 00:32:41

اذا يجب ان تكون واحدا والا فاذا كان هناك من يشاررك او من يقهرك فقهرك ليس تاما. فان الشركة تنافي تمام القهر طيب دليل اخر يقول تعالى يا ايها الناس اضرب مثل فاستمعوا له - 00:33:01

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ويسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوى عزيز. هذه الاصنام التي تبعدونها من دون الله - 00:33:15

لا تستطيع ان تخلق ذبابة. اذا قالوا لا تستطيع وانقلوا لهم وردونا ارلونا الدليل لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا جميعا له وان يسلبهم الذباب شيئا لو تأتي ذبابة على صنم - 00:33:32

او على انسان فتسليبه هذا الشيء وتتطير به بعيدا لا يستنقذوه منه. ما يقدر يرجعه. ضعف الطالب والمطلوب هذا الدليل العقلي هل يحتاج الى ان تثبت صدق القرآن اولا حتى تحتاج به؟ ولا هو دليل عقلي واضح - 00:33:48

من دون متوقف على اثبات صدق القرآن. طب لماذا اذا نحن كمسلمين نبتعد عن هذه الادلة القرآنية الواضحة. ونحاول ان نقحم انفسنا في اقحامت بعيدة فيأتيك شخص فيقول لك يا شيخ - 00:34:04

اليوم العلم تطور واليوم الشبهات اصبحت كبيرة جدا. فنقول ممتاز. اذا انت اردت ان تأتي بدليل لتدحض به شبهة ابق هذا الدليل وسيلة لا ياش لدحض هذه الشبهة. لكن لا تجعل دليلك اصلا من اصول الدين تلزم جميع المسلمين بان يعرفوه. هذه مشكلة اهل الكلام في كثير من ادلة - 00:34:18

انه انا هم لهيك بقولوا انه يا جماعة الخير مع تقدم الفكر الاسلامي وتوسيع رقعة الدولة الاسلامية اصبحنا نحاور الملحدين والزنادقة ودخل فااصبحت هناك كثير من الشبهات تحتاج منا الى نوع هيك من ترتيب الادلة العقلية وان نجابهم باستحداث نوع من الحجاج العقلي. فايش تقول - 00:34:42

تقول لهم انا ما عندي مشكلة ان تأتوا بدليل عقلي تردون به على الملحدين على الفرس والروم. ما عنا مشكلة ابتداء لكن ما هو الشرط انه خلص في - 00:35:02

ابق هذا الدليل في مناقشة الملحدين. لكن لا تجعله بعد ذلك اصلا من اصول الدين تحاكم الناس عليه. فانت اذا لم تعرف دليل الحدوث فانت مبتدع ضال واذا عرفته فانت مؤمن تام الایمان. اه هنا المشكلة - 00:35:15

فضلا ان المشكلة الاخرى انه كانت كثير من الادلة التي اتى بها المتكلمون هي اصلا ليست صحيحة وهي اصلا موروثة من الفكر الفلسفي الاغريقي. وكما يقول من استاذهم ارستو طاليس شاؤوا ام ابوا وليست موروثة عن دليل عقلي واضح بين - 00:35:31
والا فصدقوني احبابي الكرام صدقوني ان القرآن الكريم فيه اجابة لجميع الشبهات التي يأتي بها الزنادق والملحدون القرآن يعني من كان عاقلا لحقائق القرآن وذكريا وفطنا ومنتبه ومتعلقا عن الله سبحانه اقول لن يعجز - 00:35:47

عن ان يأتي بدليل عقلي من القرآن والستة ليواجه كل هذه الشبهات. لكن عد للقرآن لا تتخذ فلسفة اليونان وفلسفة البراهين والسمانية وفلسفة آآ الفرس هي المنطلق لك في التعقل والتفهم وتجعل القرآن ثانويا على هامش استدلالك. والله لو تبحرت في -

وعشت معه لتجدن فيه من الادلة ومن الحاجج العقلي ما نستغنى به عن ارسطو طاليس وعن افلاطون وعن من سبقهم وعن من بعدهم. لكن من الذي يعود ويتبصر بالقرآن. بالله عليكم هل احمد بن حنبل ومن كان في زمانه من الائمة وهو الشافعي كانوا يعرفون فلسفة ارسطو طاليس وما اتى به من - 00:36:30

حداد والقياس الاقتراني والقياس الاستثنائي والمقدمة الصغرى والكبرى. وكيف نحذف الحد الاوسط ودليل الحدود والاعراض؟ هل كانوا يعرفون الجوهر والعرض وهذه كان ما كانوا يدخلون في هذا الباب اصلا - 00:36:50

طيب فكيف كان ابن احمد بن حنبل وسيأتي ان شاء الله؟ يذكر الحاجج العقلي من اين كانت تأتيه الادلة العقلية التي ذكرها في كتابه الرد على الجهمية؟ من اين كانت تأتيه - 00:37:02

العقل السوي الذي امتلأ بحكمة القرآن والسنن يأتيه الحاجج العقلي سهلا سلسا من مشكاة القرآن الكريم بدون حاجة الى الوفاة والى السفسيطات والى ترتيب مقدمات يجلس الانسان طوال عمره يحاول ان يثبت المقدمة منها فيموت وهو محترار. كما قال احدهم عند موته قال - 00:37:13

اقول انني لا اعقل الان من الكلام شيئا الا ان الممكن يفتقر الى الواجب والممكן والافتقار امر عدمي فلا اعقل شيئا من علم الكلام. احدهم بعد ان قضى عمره يدرس علم الكلام ويقيم الحاجج العقلي ماذا قال؟ قال يعني اصرح امامكم باني لست متأكدا من شيء من كل - 00:37:33

لما ذكرته من المقدمات والقواعد طوال عمري. الا شيء واحد وهو ان الممكن مفتقر الى الواجب. اذا ممكن الوجود مفتقر الى واجب الوجود. هيكل بحكوا والافتقار امر عدمي. اقول لكم انا لا اعرف شيئا مهما يعني رجع شك برا حتى في هاي المقدمة شك. فقال اقول لكم انا لا اعرف شيئا من علم الكلام. فانا اقصد - 00:37:53

لماذا تضعون نفسكم في هذه المضائق وهذه المتأهات مع ان الحاجج العقلي القرآني وضح المحجة ووضح الدلائل التي يجب ان نعتمدتها ذات عقیدتنا الحقة. الله لو كان آآ في كلام ارسطو طاليس وفي علومهم منافع. لو وجهنا اليها. لقال لنا ادرسو فلسفتهم او لاشار النبي صلى - 00:38:13

الى ذلك لكن القرآن لما اتى بالبيان الشافي التام والنبي صلى الله عليه وسلم لما لم يشر الى فلسفة القوم اذا هو يدرك عليه الصلة والسلام ان البلاغ المبين قد - 00:38:33

وقع وان اكمال الدين قد تم وان الذهاب الى غير دائرة الاسلام لاقتباس الادلة منها على صحة الاسلام هذا هو الفساد العريض وضحت هذه الامور فنحن لا نتكلم فقط عن مسائل اصول الدين نحن نتكلم عن ايش يا شيخ حسين؟ عن دلائل المسائل انا واحد وكلامي كله تركيزي الان عن دلائل - 00:38:43

المسائل لانه هذه من اكبر الاشكاليات في الفكر العقدي بين الاسلاميين. ان طبيعة الادلة التي يأتي بها المتكلمون والفلسفه والباطنية هي كلها فلاسفة اليونان والهند والفرس وليس وريثة الكتاب والسنن وهذه التي افسدت على المسلمين دينهم الله - 00:39:04

عقب ذلك من عقل وجهل ذلك من جهل. طيب احنا وين ما زلنا في الادلة العقلية القرآنية. طيب في اثبات نبوة رسوله الان ساتي بدين العقل على اثبات صدق - 00:39:24

النبي صلى الله عليه وسلم وقال في اثبات نبوة رسوله باعتبار التأمل في احواله وتأمل دعوته يقول سبحانه افلم يتذمرون القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين؟ ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون - 00:39:34

ام يقولون به جنة؟ بل جاءهم بالحق واكثراهم للحق كارهون. يقول ابن القيم فدعاهم سبحانه وتعالى الى تدبر القول الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم والى تأمل حال القائل - 00:39:50

ام لم يعرفوا رسولهم؟ انتم مش عارفين محمد صلى الله عليه وسلم هو كان معكم و كان الصادق الامين وكتتم تقدمونه في المحافل وفي الاراء الان اصبح يكذب. شف المنطق العقلي البسيط - 00:40:03

فدعاهم الى تدبر القول والى تأمل حال القائل. فان كان القول كذبا وزورا يعلم من نفس القول تارة وتناقضه واضطرابه وبظهور شواهد عليه الكذب باد على صفحاته وباد على ظاهره وباطنه. ويعرف من حال القائل تارة. يعني كيف اذا اردت ان تقول ان هذا القول كذب - 00:40:16

اما ان تعرف كذبه من نفس القول مبين انه كذب. هناك قرائن وشواهد تدل على انه متناقض مضطرب. لا يتلائم مع العقل. واما ان تعرف كذبه من حال القائل انه كذاب او افاك او ما شابه ذلك. فالله سبحانه وتعالى طالبهم بدليل عقلي - 00:40:38

تدبروا القول وتدبروا حال القائل هل القول فيه اضطراب؟ فيه شيء غلط والقائل هل هو عرف بالكذب ام عرف بالامانة والصدق والنزاهة هل الامر يحتاج الى اكثر من ذلك حتى ثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:57

هل تحتاج الى دليل المعجز بطوله ونسطر به الصفحات والمقدمات وحذف الحد الاوسط ونأتي بدليل قياسي مركب لا والله الامر اسهل من ذلك لكن نحن حت الامر على نفسه. لذلك قالوا ويعرف من حال القائد تارة فان المعروف بالكذب والفجور والمكر والخداع تكون اقواله الا مناسبة لافعاله. ولا يتأنى - 00:41:11

منهم من القول والفعل ما يتأنى من البار الصادق المبرأ من كل فاحشة وغدر وكذب وفجور والقلب هذا وقصده وقوله وعمله يشبه بعضه وبعضاها. تمام دليل اخر قال سبحانه دليل على امر البعث دليل عقلي. وضرب لنا مثلا ونسبي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول - 00:41:31

اللي خلقها اول مرة قادر ان يعيدها. صعبة؟ الذي قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انت منه توندون - 00:41:55

الذى يخرج من الشجر الاخضر الندى الذى فيه ماء نارا حارقة تخالف مقتضى الماء. مين اللي فعل هذه الامر مع تناقضها؟ مع اختلافها وتبانينها. من الذي يخرج من الشجر الاخضر نارا - 00:42:07

انتم ملاحظين انه الشجر الاخضر ايش تكون يا شيخ حسين؟ فيه ندى فيه للسماء ولكن ضعه واشعل فيه النار اخرج منه النار من الذي يقدر على صناعة هذه الامر؟ هو الذي يقدر على ان يبعثكم مرة اخرى. هل هذا شيء صعب عليه - 00:42:22

فانت لو تفكرت في الذي جعل الشجر الاخضر نارا ويخرج من الشجر الاخضر الذي فيه خضر وفيه ندى وفيه ماء قادر ان يخرج منه النار وليس قادر انا مع هذه العظام الرميم ويحييها مرة اخرى - 00:42:38

الذى جعل لكم من الشجر الاخضر دينارا فاذا انت منه توندون. اوليس الذي خلق السماوات والارض؟ فقادر على ان يخلق مثلهم؟ اللي خلق هذه السماوات التي ترونها والارض بالتي تعيشون فوقها. اليك قادرا على ان يحييكم اولا كما يحييكم اول مرة؟ اليك قادر على ان يبعثكم مرة اخرى - 00:42:53

هذه ادلة عقلية احبابي الكرام يشاهدها الناس في حياتهم. الله لما خاطب المشركين هو خاطبهم بامور يشاهدونها. فالسماء مشاهدة عندهم والارض مشاهدة وخروج النار من الشجر الاخضر كلها امور مشاهدة. يعني لا يتوقف اثبات صدق هذه الایات على اثبات صدق القرآن. هذا امر محسوس. لكن فقط نريد اعمال العقيدة - 00:43:11

لذلك كفار قريش كانوا يعلمون صدق النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمون ان هذا الكلام كلام معجز مبهرا ان هذه الادلة العقلية لا يمكن مقاومتها. فكان حلهم الوحيد هو المقاومة بالسلاح. فاستأصلهم الله سبحانه وتعالى على يد حبيبه صلى الله عليه وسلم - 00:43:31 وهذه نهاية كل معاند لكتاب والسنة طيب طبعا هناك ادلة اخرى مثلا من الادلة العقلية يحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يعني؟ ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليك ذلك بقادر على ان - 00:43:48

هي الموتى. فاحتاج سبحانه على انه لا يترك الانسان مهملا معطلا عن الامر والنهي. والثواب والعقاب وان حكمته وقدرته تأبى ذلك. كيف؟ فان من نقله من نطفة من مني الى علقة ثم الى مضفة ثم خلقه وشق سمعه وبصره وركب فيه الحواس والقوى والعظم والمنافع والاعصاب - 00:44:08

والرباطات التي هي اسره واتقن خلقه واحكمه غاية الاحكام واجرجه على هذا الشكل والصورة التي هي اتم الصور واحسن الاشكال

كيف يعجز عن وانشائه مرة ثانية ليحاسبه على ما فعل في هذه الحياة الدنيا. ام كيف تقتضي حكمته وعنايته؟ ان يخلق الانسان

سدى - 00:44:28

فقط من اجل شهوته. يعني هل يعقل بعد كل هذه العناية من النطفة الى العلقة الى المضفة فيكسوا العظام لحما ويعطيك الاعصاب
ويخلقك بهذه الخلقة ان يتركك في النهاية سدى لا يأمرك ولا ينهاك - 00:44:48

فقط تعيش في الدنيا من اجل لهوك وعيشك؟ اليهذا هو العبث وحاشاه سبحانه ان يكون خلقه عبشا افحسبتم انما خلقناكم عبشا
وانكم اليها لا ترجعون. والادلة كثيرة وانا انصحكم احبابي الكرام ان تقرأوا هذا الموطن من كلام ابن - 00:45:02

في الصواعق فقد اتي بما يربو على خمسين ستين دليلا عقليا من القرآن على مسائل الاعتقاد حتى تكون مطمئن تمام الاطمئنان ان
القرآن مليء بالادلة العقلية التي ما يحتاج بعدها الى بيان. ولا يحتاج بعدها الى كلام وانت من تبصرها. وفهم حقائق الكتاب والسنة -

00:45:19

وصل الى اليقين التام ولا يحتاج الى منطق ارسطو باريس ولا الى فلسفته. جيد. اذا هذا كله كان رحلة في الادلة العقلية في القرآن
الآن عرفنا اذا ان مسائل صور الدين بینت بيانا شافيا تاما - 00:45:39

ودلائل اصول الدين ايضا بینت بيانا شافيا تاما. طيب اذا ما الذي يفعله المتكلمون باستحداثهم اه دلائل جديدة ولقواعد جديدة في
أصول الدين. دعونا ننظر فاقول واما ما يدخله ها رکزوا واما ما يدخله بعض الناس في هذا المسمى من الباطل اي ما يدخله الفرق
الكلامية - 00:45:54

واما ما يدخله بعض الناس اقصد الفرق الكلامية بمعنى اصول الدين من الباطل فليس ذلك من اصول الدين اعرفه كل ما تجاوز
حدود الكتاب والسنة من كلام الفرق الكلامي المتأخر. وان زعموا انه من اصول الدين كدليل للحدوث والتركيب والتخصيص وغير
ذلك فعلى - 00:46:19

انه ليس من اصول الدين اذا واما ما يدخله بعض الناس في هذا المسمى من الباطل فليس ذلك من اصول الدين وانهم ادخلوه فيه.
هذا رأيكم آوان ادخلوه فيه سواء من المسائل او الدلائل الفاسدة. مثل نفي الصفات فالفرق الكلامية على مختلف طبقاتها. جعلوا نفي
00:46:39 -

الصفات من ايش؟ من اصول الدين. هكذا قالوا من مسائل اصول الدين. هيكل قالوا الجهمية من مسائل اصول الدين عندهم ان تنفي
الاسماء الحسنى والصفات العلى. وقالوا هذا اصل والمعتزلة اثبتت الاسماء ونفت الصفات كلها. الاشاعرة اثبتتوا لنا سبعة وثمان صفات
وبعضهم يزيد بعضهم ينقص والنفع باقي الصفات - 00:47:01

وجعلوا نفيهم للصفات من ايش من اصول الدين نقول هذا ليس من اصول الدين بل هي البدع الفاسدة المنحرفة عن منهج الاستقامة
طيب وكذلك نفي القدر فان كثيرا من الفرق نفت القدر وقالت ان ان العبادة هم الذين يخلقون افعالهم كما قالت المعتزلة وبعض
00:47:22

فرق قالت بالعكس ان العبادة مجبون على افعالهم كما قالت الجهمية وافضل حالا منهم من الاشاعرة لكنهم في النهاية الوا الى الجبر.
وجعلوا هذا من اصول الدين نقول هذا ليس من اصول الدين في شيء - 00:47:41

ونحو ذلك من المسائل الفاسدة وكذلك مثل الاستدلالات الباطلة. فالفرق المخالفة لكتاب والسنة اقحمت مسائل في اصول الدين
واقحم الدلائل في اصول الدين مع ان كل المسائل التي اقحموها والدلائل ليست من اصول الدين في شيء. فذكرت لكم امثلة على
المسائل التي اقحموها. نفي الصفات نفي القدر - 00:47:56

وقيس عليها باقي الكلام الفاسد الذي اصلوه. وكذلك الدلائل اقحموا دلائل وجعلوها من اصول الدين كدليل الحدوث اذا ومثل
الاستدلال على حدوث العالم بحدوث الاعراض التي هي صفات الاجسام القائمة بها. اما الاكوان واما غيرها الاكوان الاربعة الاجتماع
والافتراق - 00:48:20

والسكون والحركة وتقرير المقدمات التي يحتاج اليها هذا الدليل فهم اتوا بدليل الحدوث واتوا ليثبتوا مقدمات هذا الدليل فقالوا اولا

لابد من اثبات الاعراض. الاعراض هي الصفات التي تقوم في الاجسام. فقلوا لابد اولا من ناحية منطقية ان ثبتت الاعراض. التي هي الصفات - [00:48:40](#)

او على الاقل ثبتت بعض الاعراض كالاكوان الاربعة الحركة والسكنون والاجتمع والافتراق. طب انا ما بهمني تفهموا كثير هذا الكلام. انا بس بدي اعطيكم كيف هم. جعلوا الدليل بكل ما فيه من تعقيدات جعلوه من ايش - [00:48:59](#)

من اصول الدين. مع انه هذا الكلام يعني يحتاج الى درس من الفيزياء لنفهم ما كل هذه القواعد والمقدمات التي اتوا بها انت تطالب انت لما تقول انا من اصول الدين معناها ان الناس مطالبة بها - [00:49:12](#)

انت شيء من اصول الدين. اليك معناه ان الناس مطالب بهذا الامر طيب اذا لابد من اثبات الاعراض وهي الصفات القائمة في الاجسام او على الاقل قالوا ان ثبتت الاكوان الاربعة مش كل الاعراض نسبة الاكوان الاربعة وهي الصفات - [00:49:25](#)

الاربعة الاجتماع والافتراق والسكنون والحركة. هذه الصفات المتقابلة وثم اذا اثبنا وجود الاعراض او الاكواود الاربعة لابد من ان ثبتت انها حادثة وليس قديمة. بابطال ظهورها بعد الكمور. ثم ابطال انتقالها - [00:49:40](#)

من محل الى محل ثم اذا اثبنا ان هذه الاعراض او الاكواود الاربعة حادثة لابد ان ثبتت امتناع خلو الاجسام منها كخطوة ثالثة اما عن كل جنس من اجناس الاعراض باثبات ان الجسم قابل لها وان القابل للشيء لا يخلو عنه وعن ضده واما عن الاكوان واثبات امتنان - [00:49:55](#)

حوادث لا اول لها رابعا. يعني بعد ان ثبتت امتناع خلو الجسم عن الاعراض او عن الاكوان الاربعة لابد اثبات امتناع حوادث لا اول لها وهذه اصلا المشكلة العقدية التي حدثت مع ابن تيمية وبين المتكلمين. اثبات - [00:50:15](#)

حوادث لا اول لها. فاذا باختصار لابد ان ثبتت الاعراض ولابد ان ثبتت ان الاجسام لا تخلو من اعراض. عفوا لابد ان ثبتت الاعراض. بعدين ثبتت ان اعراض حادثة بعدين ثبتت ان الاجسام لا تخلو عن الاعراض ثم ثبتت انه لا انه آلا يجوز حوادث لا اول لها. بدك ثبتت هاي المقدمات الاربع - [00:50:30](#)

ثبتت الاعراض ثم ثبتت انها حادثة ثم ثبتت ان الاجسام لا تخلو عن الاعراض ثم ثبتت انه لا يوجد حوادث لا اول لها اذا خلصت انت كل هذه الابياتات بعد طول جهد وكم اه تكتشف وتصل الى ان العالم حادث. واذا ثبت ان العالم والاجسام حادثة فلا باب لها من محدث وهو - [00:50:51](#)

الله سبحانه وتعالى ابالله عليكم هل اثبات وجود الله؟ يحتاج الى كل هذه الامور المعقولة التي هم انفسهم يختلفون فيها. يعني اثبات الاعراض هم مختلفون فيها واثبات الحدوث هم نفسهم مختلفون في طريقة ذلك - [00:51:09](#)

واثبات خلو الاجسام عن الاعراض عفوا اه اثبات امتناع خلو الاجسام عن الاعراض. ما هو ادعى ذلك؟ يختلفون فيه. قضية امتناع حوادث لا اول لها هم ايضا مختلفون في ذلك. فبالله عليكم ان نجعل هذا الدليل من مسائل عفوا من دلائل اصول الدين. وانتم انفسكم لم تتفقوا في - [00:51:26](#)

على قول ونترك الادلة العقلية الواضحة في الكتاب والسنة البسيطة السهلة السلسة التي اذا سمعها الناس بفطرهم يقبلونها اذا سمعوا ادلةكم بفطرهم من دون مؤثرات خارجية ينفرون منها. يعني انا لما قرأت هذا الدليل عليكم - [00:51:46](#)

بدون لسا ما نذكره اصلا بالتفصيل ولا نرسمه. مجرد ما سمعتم كلمة اجسام واعراض وخلو اجسام من اعراض وامتناع حوادث وحوادث لا اول لها قلتم يا شيخ هذا هذا امر لا نهاية له او لا وصول الى ترکه - [00:52:04](#)

فغير وتكد في عقول الاذكياء كدت فيه. ووصلت فيه الى حيرة وكل طائفة تنقض قول الطائفة الاخري في مقدماتها. فمن انت لو تقرأوا الخلاف الدائر بين في اثبات هذه المقدمات تقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا. وما كنا لننهض لولا ان هدانا الله - [00:52:17](#)

تمام؟ طيب. ولهذا قد اعترض اسمه هذا الكلام. ولهذا قد اعترض حذاق اهل الكلام كالاشعري الاشعري في كتابه رسالة الى اهل التغerrer اقر بان هذا الدليل ليس طريق الرسل قررت العاقل فيهم المنصف يدرك بان هذه ليست طريقة الرسل ولا اتباع الرسل ولا سلف الامة وائتمتها ولذكر الاشعري ان - [00:52:36](#)

ان هذه الطريقة محرمة عندهم. طبعا الاشعري يقول هي محرمة لكنها توصل هي يقول انها محرمة يحرم استعمالها لكنها توصل طبعا ومتاخروا الاشاعرة بعد ذلك لا استعملوها يعني لم يقبلوا كلام الاشعري في ذلك. بل بعضهم لا يعترف ان الاشعري قال انها محرمة. وحاجتهم دائما ان هذا دس على - [00:53:01](#)

شعري وليس من كلامه وخلص افتکوا من القضية وارتحوا طيب ولكن هذه رسالة الـ الثغر رسالة مثبتة للامام الاشعري رحمة الله عليه ذكر فيها ان دليل الحدوث الذي ذكرت لكم شيئا من مقدماته الان دليل محرم - [00:53:23](#) لانه معتقد ولا يوصل الى المقصود الا بعد كد. واصلا في عليه علامات استفهام قال بل المحققون من المتكلمين على ان هذه الطريقة ليست مجرد طريقة محرمة بل هي محرمة وباطلة لا توصل - [00:53:37](#)

الى المقصود. لذلك اصلا كما قلت في عالمة استفهام على بعض المقدمات. وان مقدماتها فيها تفصيل وتقسيم يمنع ثبوت المدعى بها مطلقا. ولهذا تجد من اعتمد على هذه الطريقة على دليل الحدوث. طبعا هذا كله على دليل الحدوث. لسا هناك ادلة اخرى يأتون بها. لكن دليل حدود كون - [00:53:53](#)

اشهر فتعلق عليه. ولهذا نجد من اعتمد عليها على هذه الادلة على ادلة المتكلمين. في اصول دينه فاحد امرين لازم له اما ان يطلع على ضعف هذه الادلة ويفاقب بين هذه الادلة التي تدل على حدوث العالم. وبين ادلة الملاحدة القائلين بقدم العالم فتتكافى عنده الادلة. شوفوا المصيبة - [00:54:12](#)

ووقد فيها بعضهم انه لما ينظر بعض المتكلمين لما نظر في دليل الحدوث وعرف ان الدليل ضعيف وفيه اشكاليات تكافي عنده الدليل على حدوث العالم مع دليل الملاحدة على قدم العالم. الان القول بقدم العالم كفر - [00:54:36](#) والملاحدة يقيمون عليها ادلة فالذين يعتمدون ادلة المتكلمين بعضهم عرف ان دليل الحدوث ضعيف باثبات المراد منه وهو اثبات حدوث العالم. فاصبح يوازن بين دليل حدوث العالم ودليل قدم العالم فتتكاففت عنده الادلة - [00:54:54](#)

وهذه مصيبة لانه قد تخرجك للالحاد. وقد يرجح لذلك قال وقد يرجح هذا تارة وهذا تارة. البعض المتكلمين يقوى دليل الملاحدة على قدم العالم يقول لهم اقوى دليلا من دليل الحدوث. واحيانا يقول لك لا لا دليل الحدوث اقوى من دليل الملاحدة على قدم العالم. طب اذا انت بتتكلم عن دليل - [00:55:12](#)

ركيك خليني اقول ليس واضح القوة والمفاضلة على دليل الملاعب على قدم العالم. بالله عليكم هل ابني عقیدتی في الله على دليل ركيك بالکاد بالکاد تظهر تفوقه على دليل الملاحدة في قدم العالم - [00:55:32](#) فهمتم وين المشكلة؟ الدليل بقدر ما هو ركيك يعني بعضهم احتار فيه. هل ادلة الملاعب على قدم العالم اقوى ولا دليلنا احنا اقوى على حدوث العالم هذا معناه انه دليلك ضعيف - [00:55:47](#)

طيب اما ان يطلع على ضعفها ويفاقب بينها وبين ادلة القائلين بقدم العالم فتتكافى عنده الادلة او يترجى عنده هذا تارة وهذا تارة كما هذا حال طوائف من واما ان يرفض فيقول لا دليل حدوث العالم هذا بعضهم هم الاكثر. يقولون دليل حدوث العالم دليل قطعي لا شك فيه - [00:56:01](#)

كل ما اه الانتقادات التي وجهت اليه انتقادات باطلة. فمن التزم منهم دليل الحدوث التزم بسببه كثيرا من قواعد الاعتقاد الفاسدة في الشرع والعقل. لان من اقال بدليل الحدوث لزمه بعضهم التزم - [00:56:22](#)

بسبب ايمانه بدليل الحدوث ان يقول ببناء الجنة والنار ببناء الجنة والنار. وبعضهم قال ببناء حركات اهل الجنة وحركات اهل النار. وبعضهم التزم بها بسببه نفي الصفات الاختيارية. يعني تعرفوا نفي الصفات الاختيارية عند الفرقـة الاشـعـرـية نـفـي نـزـول اللـهـ سـبـحـانـهـ الى السماء الدنيا ونـفـي ان اللـهـ سـبـحـانـهـ ونـعـالـىـ يـأـنـيـ بـذـانـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - [00:56:40](#)

نـفـيـ كـلـامـ اللـهـ سـبـحـانـهـ ونـعـالـىـ اـنـ يـكـونـ بـمـشـيـئـتـهـ. نـفـيـ الصـفـاتـ الاـخـتـيـارـيـةـ عـنـ الاـشـاعـرـةـ تـعـرـفـ ماـ هـوـ لـازـمـ عـنـ مـاـذـاـ هـوـ نـتـيـجـةـ اـيـمـانـهـ بـدـلـيـلـ الحـدـوـثـ نـتـيـجـةـ اـيـمـانـ المـدـيـرـيـنـ العـرـوـضـ لـاـنـهـ لـاـ يـصـحـ اـيـمـانـ وـمـدـيـرـيـ الحـدـوـثـ لـاـ اـذـاـ نـفـواـ الصـفـاتـ الاـخـتـيـارـيـةـ. فـاـذـاـ اـمـنـواـ بـالـصـفـاتـ الاـخـتـيـارـيـةـ وـاـثـبـوـهـاـ لـلـهـ نـقـضـواـ دـلـيـلـ الحـدـوـثـ. طـبـعـاـ كـيـفـ - [00:57:05](#)

لذلك ان شاء الله في دورات قادمة انا ما بدي ادخلكم الان في نقضي ادلة المتكلمين ومناقشتهم لكن انا اريد ان اقول لكم ان من التزم بهذا الدليل اخذ بلوازمه الفاسدة والباطلة ووسعوا طبعا هذه اللوازم ما بين موسع ومضيق. فالبعض بسبب دليل حدوث نفي قال الجنة والنار تفني - 00:57:26

ويعني وضيع علينا اجمل لذة الجنة. وضيع على الكافرين ابشع عقابه وعقاب النار طيب وبعدهم التزم به كما قلت نفي الصفات وبعدهم نفي الصلاة اختياري وهكذا. فدليل الحدوث هو فعليا كارثة على فكر العقد الاسلامي - 00:57:45

ولذلك يعني الاصل ان نجمع فيه مادة كاملة ونفسد هذا الدليل مقدمة ونبين الاعتراضات الموجهة اليه لانه هذا الدليل تسبب في كوارث للفكر الاسلامي على الفرق المختلفة. طبعا هو دليل اتفقت عليه الجهمية والمعتزلة والاشعرية. لا تظنو ان هذا الدليل هو من خواص الفكر الاشعري اول ما تريدي. بل كل الفرق - 00:58:01

كالاشعرية والمعتزلة والماتوريدية والجامدية الكل متفق عليه لكن يعني يختلفون في طريقة ايراد المقدمات وطريقة الاستدلال على المقدمات والا فالكل متفق عليه. تمام. كم ذهب من الوقت يا شيخ تمام الحمد لله - 00:58:25

قال واذا عرفنا ذلك تبين احبابي الكرام ان الذي هو عند الله وعند رسوله وعند عباده المؤمنين من العلماء الراسخين اصول الدين فهو الموروث عن الرسول وعن الصحابة وعن التابعين الذين تلقوا من افواههم ونقلوا ذلك - 00:58:44

للامة كابرا عن كابر يعني دعوكم من اقحامات المتكلمين لمسائل ولدلائل في اصول الدين. الذي هو اصول الدين حقا هو ما كان موروثا عن كتاب الله وعن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ونقله الصحابة الى التابعين ونقله التابعون الى الامة جيلا بعد جيل. لذلك كما قلت لكم دائمآ عقيدة اهل - 00:59:04

حديث هي عقيدة اتباع. ولذلك دائمآ ما يسمون كتبهم في الاعتقاد كتب ايش السنة لاننا امة اتباع ولسنا امة ابتداع في مسائل الاعتقاد. فالله بين لنا مسائل الاعتقاد بيانا شافيا - 00:59:26

وبين لنا دلائل هذه المسائل وكيف نستدل عليها؟ فالاختراع بعد ذلك كارثة على هذه الامة. هذه هي الفكرة باختصار. طيب ولو كان الناس محتاجين في اصول دينهم الى ما لم يبيئه الله ورسوله لم يكن الله قد اكمل للامة دينها. اليه كذلك؟ ولا اتم عليهم - 00:59:43

النعمة في اكمال الدين فنحن نعلم ان كل حق يحتاج الناس اليه في اصول دينهم لابد ان يكون مما بينه الرسول. اذ كانت فروع الدين لا تقوم الا باصوله فكيف يجوز ان يترك النبي صلى الله عليه وسلم اصول الدين لا يتم الایمان الا بها ويبين فروع الدين. هذا يعني خلل منهجي كبير لا - 01:00:03

يمكن ان يصدر عن رسول يوحى اليه من الاله. صح لانه فروع الدين لا تبني الا على اصول الدين. فهل يعقل ان النبي صلى الله عليه وسلم انشغل ببيان فروع الدين وغفل او قصر او كتم بعد اصول - 01:00:23

حاشاه بابي هو وامي وهذه الجملة وهذه عفوا الجملة يعلم تفصيلا يعلم تفصيلها بالبحث والنظر والتتبع والاستقراء لنصوص السنة والطلب لعلم هذه المسائل من الكتاب والسنة. فمن طلب ذلك وجد في الكتاب والسنة من النصوص القاطعة للعذر في هذه - 01:00:37

المسائل ما فيه غاية الهدى وما فيه البيان والشفاء التام سانقل لكم الان كلام للامام ابن عقيل رحمة الله عليه. ابن عقيل هو من سادة الحنابلة وابن عقيل كان معتزليا - 01:00:57

ثم ترك الاعتزال واستتب على الكفر كما قالوا واستتبوا ابن قدامة المقدسي. صاحب لمحة الاعتقاد وآعاد فكتب كتاب الانتصار لاهل في الحديث ولكن الذي يظهر لي ايضا ان عودته لم تكن تامة الى عقيدة اهل الحديث. وهذا ضرورة التشبع بكلام الفلسفة والمتكلمين. انك حتى لو - 01:01:14

اردت ان تعود في العادة يبقى عندك بعض الحيرة وبعض التقريرات غير السليمة. لكن عموما ساعطيك تجربة ابن عقيل مع طرائق المتكلمين وما الذي كان ينصح به الناس؟ بعد ان هجر طريقة المعتزل. اسمعوا هذا الكلام العالى وافهموا دقائق - 01:01:34

كالنفوس وكيف يضحك الشيطان على نفوس الأذكياء لانه بعض الناس اليوم لما يسمع كلامك يا شيخ بقول معقول يعني انه الغزالي والرازي والجبيلي وارتقت زاني واذكياء هؤلاء الأذكياء. يعني وهم فاهمين هذا الكلام - [01:01:53](#)

تمام؟ يعني هذا هو حجتهم الدائمة ذكر الأسماء انه هل يعقل ان هؤلاء اخطأوا اي نعم ينقل انهم اخطأوا. غفر الله لنا ولهم ولجميع المسلمين. يعقل انهم اخطأوا. طيب من اين يمكن ان يدخلهم الخطأ - [01:02:10](#)

شوفوا ابن عقيل في هذا التوصيف الدقيق الذي في الحقيقة اسرني وجذبني فقلت لابد ان اقله للاحبة. انظر ماذا يقول سأل رجل ابن عقيل فقال له يا امام هل ترى لي ان اقرأ - [01:02:26](#)

الكلام اي علم الكلام واقرأ في كتب المتكلمين فاني احسن من فاني احس من نفسي ذكاء يعني شاعر اني ذكي فانظروا اجاية ابن عقيل رحمة الله عليه. قال ان ان الدين النصيحة. بدي انصحك نصيحة. ان الدين النصيحة - [01:02:39](#)

فانت الان على ما بك مسلم سليم. انت الان قبل ما تقرأ كتب المتكلمين ايش وضعك؟ مسلم سليم امورك تمام وان لم تنظر بالجزء الجزء يعني الجوهر الفرد وهذه من افكار المتكلمين ومن الالفاظ التي احدثوها. وان لم تنظر في الجزء يعني في الجوهر الفرد ولم تعرف الطفرة اللي هي هاي مسألة - [01:02:59](#)

النظام احد ائمة المعتزلة. وهذه مسألة اصلا يقول انه حتى النظام بالكاد فهمها عن نفسه وان لم تنظر في وان لم تعرف الطفرة وان لم تخطر ببالك الاحوال ومسألة الاحوال هي مسألة ابو هاشم والاحوال وهذي ايضا من الامور التي - [01:03:21](#)

قيل انها لم تفهم الى الان في علم الاعتقاد. شو يقصد بالاحوال؟ فيقول اذا ابن عقيل لهذا الرجل ان الدين النصيحة. فانت الان مسلم سليم امورك طيبة وان لم تنظر في الجزء ولم تعرف الطفرة ولم تخطر ببالك احوال ابي هاشم. ولا عرفت ما معنى الخلاء والملاء والجوهر - [01:03:38](#)

وهل يبقى العرض زمانين؟ وهل القدرة مع الفعل او قبله؟ وهل الصفات زائدة على الذات؟ وهل الاسم هو المسمى او غيره؟ وهل الروح جسم او عراض؟ فان اقطع لك هذا الكلام بالعديد. فاني اقطع لك ان الصحابة ماتوا وهم ما عرفوا ذلك - [01:03:57](#)

ولا تذكريوه. فان رضيت ان تكون مثلهم بایمانليس فيه معرفة هذا فكن طبعا شو بدي جاوب هو؟ اكيد بدي اموت زي الصحابة. فكن وان اردت طريقة المتكلمين اليوم عفوا. وان رأيت وان رأيت طريقة المتكلمين - [01:04:16](#)

اليوم اجود من طريقة ابي بكر وعمر والجماعة فينس الاعتقاد والرأي شوف الجواب يعني سكرها عليه يعني يا بدك طريقة الصحابة اللي ما عرفوش الجوهر الفرد العرض والخلاء والملاء او بدك طريقة ثانية. اذا كنت تعتقد انه الطريقة الثانية افضل من طريق ابو بكر - [01:04:32](#)

معناه بئس الاعتقاد ثم يكمل ابن عقيل ثم هذا علم الكلام قد افضى باربابه الى الشكوك واخرج كثيرا منهم الى الالحاد بضم روائح الالحاد من فلتات كلامهم. واصل ذلك كله انهم شوفوا - [01:04:51](#)

كده شوفوا المشكلة وين. واصل داري يقول لي انهم ما قنعوا بما قنعوا بما قنعوا به الشرائع. ما بدهم يسلمو ويقتنعوا بالوقوف عند حد الكتاب والسنة ما قنعوا بما قنعوا به الشرائع وطلبوها الحقائق وليس في قوة العقل درك لما عند الله من الحكمة التي انفرد بها. وقد درج الصدر الاول - [01:05:09](#)

من الصحابة والتابعين على ما درج عليه الانبياء من هذه الاقناعات. يعني اقتنعوا بانه يكفيهم ان يعرفوا عن الله وعن مسائل الاعتقاد ما ورد في ماذا الكتاب وصله بكفي. طيب - [01:05:30](#)

ولم ولما راموا ما وراءها ردوا الى مقام غايته التحكيم والتسليم. يعني اي صحابي كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما وراء نصوص الكتاب والسنة كان يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ التحكيم والتسليم وعدم الاعتراض والوقوف حيث وقف النص. والصحابة كانوا يعلمون التابعين ذلك وهكذا - [01:05:44](#)

طيب قال وهو هذا يقول وهذا يعني الوقوف عند حد الكتاب والسنة هو الذي يزري به طائفة المتكلمين على اهل النقل والسنة اي على اهل الحديث وتسميهم الحشوية ايش يقول ابن عقيل هذا الرجل - [01:06:04](#)

منهج الصحابة اللي هو الوقوف عند النقل وعدم تجاوزه ومنهج التابعين اللي هو الوقوف عند النقل وعدم تجاوزه. هذا الوقوف هو الذي يذمه ليمون على اهل الحديث ويسميهم المتكلمون حشوية. المتكلمون يسموننا حشوية - 01:06:21

وستأتي الى هذه اللحظة وسأبين لكم ان اول من اطلقها اطلقها عمرو بن عبيد على سيدنا عبدالله بن عمر والعياذ بالله هاي اللحظة اول من استعملها هذا المعتزل عمرو بن عبيد سمي بها عبدالله بن عمر لما خالفه في مسألة الاعتقاد. في مسألة القدر. فقال عمرو بن عبيد انما هذا من حشو الناس. يحكي عن عبدالله بن - 01:06:41

عمر وللاسف نجداليوم المعتزلة وكل الفرق الكلامية تتشبه بالرأس عمرو بن عبيد في اطلاق هذه الكلمة على اهل الحديث. يعني حتى لو كنتم انتم على صواب فرضا فرضا. اليه الاصل بكم ان تتبروا من كلمة مصدرها - 01:07:01

عمرو بن عبيد يطلقها على صحابي جليل وتشوفوا لكم كلمة اخرى لذلك سنأتي الى كلام ابي زرعة الرازي حينما قال ومن عالمة الزنادقة انهم يسمون اهل الثاني الحشوية قال من عالمة ايش - 01:07:17

جعلها من علامات التزندق والعياذ بالله. فهذه الكلمة خطيرة احبابي الكرام نرجو آآ من الله الهدایة للجميع. اذا وهو الذي آآ وهو الذي يزري هي طائفة المتكلمين على اهل النقل والسنّة وتسميهم الحشوية. واليه ينتهي المتكلمون ايضا. لاحظوا الكلام الدقيق من ابن عقيل - 01:07:31

واليه ينتهي المتكلمون ايضا لكنهم آآ يتحسنون بما ليس لهم وبما لم يتحصل عندهم فهم بمثابة من يدعى الصحة بتجلده وهو سقيم. ويتفنّى على القراء وهو عديم. والعقل وان كان للتعليق طالبا فانه - 01:07:51

ندعن بان فوقه حكمة الهية توجب الاستكانة. شو معنى هذه الفقرة الاخيرة؟ هو يريد ان يقول الصحابة والتابعون كانوا يقفون عند حدود الكتاب والسنّة هذا الوقوف عند حدود الكتاب والسنّة هو الذي ينكره المتكلمون على من؟ على اهل الحديث ويسمونهم حشوية بسببيه. وانا اقول لك يعني ابن عقيل يقول - 01:08:09

انا اقول لك ان المتكلمين هم واقفين مثل اهل الحديث. ما تجاوزوا حد الكتاب والسنّة ولكنهم يتحسنون يعني بالظاهر انه هو وصل الى امور في العقائد لم تصل الى لم يصل اليها اهل الحديث وهذا كذب - 01:08:29

فهذا معنى يتحسنون بما ليس لهم. اي بتظاهروا امامك انهم بقوا العلوم وانهم وصلوا في علم الالهيات الى عقليات. ما وصل اليها اهل الحديث وقالوا وهو يعني كالمتشبع بما لم يعطى وبالمتزين بشيء ليس واقعا. طب انت بتتحكي ابن عقيل من اذكياء الدنيا - 01:08:44

ابن عقيل انسان كان على طريقة المتكلمين المعتزلة ردوا طويلا وقال كلاما فيه كفرا استتب عليه ومع ذلك شف الصدق بيكول لك عن تجربته الشخصية. بقول لك لكنهم يتحسنون بما ليس لهم. وبما لم يتحسر عندهم. يعني هو بيظهر لك ان هو يعني بقر العلوم - 01:09:02

ووصل للالهيات وهو ما عنده شيء يعني هو حاله لا يحسن عن حال اهل الحديث انه يعني تجاوز لشيء وظن انه وصل الى الحكمة الالهية واحاط بالعلم الالهيات هو لم يفعل شيئا - 01:09:20

لكنهم يتحسرون بما ليس لهم وبما لم يتحصل عندهم. فهم بمثابة من يدعى الصحة ويتجلد وهو ايش؟ سقي مريض هو مريض لكنه بالظاهر انه قوي وهذا حالهم. لان اهل الحديث الحمد لله حافظوا على صحتهم ولم يدخلوا انفسهم في - 01:09:34

شكوك. هؤلاء لم يقرعوا بحدود الكتاب والسنّة فاقحموا انفسهم في المتأهات. فهو بحاول يقنعك انه انا ما فشلت في رحلتي في علم الكلام. وانه انا وصلت ووصلت لكن هذا تجلد ظاهر وفي باطنه هو سقيم مريض مليء بالشكوك والحيرة. قال وفي النهاية فانه يذعن بان فوقه حكمة - 01:09:50

الهية توجب الاستكانة. ثم يقول كلام ابن عقيل ثمانى تدبرت هذا الشأن يعني تفكرت في هؤلاء المتكلمين لماذا يفعلون هذا بانفسهم ثم اني تدبرت هذا الشأن فوجدت عظم السبب فيه ان الشيطان صار اليوم بلطيف حيلته يسول لكل من احس من نفسه - 01:10:10

بزيادة فهم. لاحظوا التوصيف الدقيق للنفس البشرية قال الشيطان صار اليوم بلطيف حيلته يسول لكل من احس من نفسه بزيادة

فهم هو ذكي وفضل ذكاء وذهن ويوهمه انه ان رضي في علمه ومذهبة بظاهر الكتاب والسنة واقتصر على الواضح - 01:10:32
منها كان اسوة للعامة. كان زيه زيه مين ؟ زيه عوام المسلمين. فالانسان الذي بيضحك عليه الشيطان من هذا الباب. بقول له انت بدك تكون زيه عوامل لمين في عقیدتك ؟ ما بنفععش. طيب ايش تعمل ؟ قال اه كان اسوة للعامة وعد واحدا من الجمهور والكافة. وانه قد ضل - 01:10:54

واض محل لطفة وذهنه فحركهم بذلك على التنطع في النظر. خلاهم ضحك عليهم الشيطان من هذا الباب. قال له انت بدك تكون زيه عامة الناس خط يدك لا انت لازم تكون عبقرى. ادخل في مسائل الفلسفة. وادخل في كلام ارستو طاليس وافلاطون وانظر في كلام المشائين من الفلاسفة وافهم. لازم - 01:11:14

تكون مميز انت هذى المصيبة فحركهم بذلك على التنطع في النظر والتبدع لمخالفة السنة والاثر. ليبيروا بذلك عن طبقة الدهماء. اي ليكونوا مميزين عن الناس ليس مثل دهماء الناس ويتميزوا في الرتبة عن من يرونهم دونهم في الفهم والذكاء. فاختدعهم بهذه المقدمة حتى - 01:11:34

تزلمهم عن واضح المحجة واورطهم في شبهات تعلقوا بزخارفها وتأهوا عن حقائقها ولم يخلصوا منها الا الى شقاء النفس ولا قبلوا ببيان العلم واضح المرض فهمتوا شو المشكلة ؟ واضحة انه جعلك تعتد بذكائك وانك ما بدك تكون زيك وزي العامة. فاصبحت تدخل في المتهات وهي الفلسفات. فمن هنا اذلك الشيطان وضحك على من ضحك من - 01:11:58

من اذكياء المتكلمين وانا اقول انهم اذكياء لكن السبب الخطأ هنا لم يتبعوا لهذا الامر النفسي طيب يقول ابن عقيل بعد ذلك ولما رأوا كتاب الله ينطق بخلاف من تحل. الان المتكلمون وصلوا الى عقائدتهم الباطلة. التي يخالفون بها عقيدة اهل الحديث. لما وصلوا اليها سواء مسائل او دلائل - 01:12:28

وجدوا ان طريقة الكتاب والسنة متباعدة مع طريقتهم التي وصلوا اليها. فماذا فعلوا بالكتاب والسنة ماذا فعلوا ؟ التأويل بدأوا بتأويل نصوص الكتاب والسنة ولا اعتناق النصوص اذا ولما رأوا كتاب الله ينطق بخلاف ما انتحلوه ويشهد عليهم بباطل ما اعتقادوه ضربوا بعض اياته ببعض - 01:12:48

وتأنلوها على ما سمح لهم. يعني ما خطر في عقولهم. واستوى عندهم على ما وضعوه من اصولهم. ونصبوا العداوة. لأخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولسننته المأثورة عنه. طبعا ايش العداوة ؟ انه مش هو القانون احنا اعداء. لا هم ما قالوا هذا. لكنهم ايش ؟ قالوا لا نأخذ بأخبار الاحاد - 01:13:10

في مسائل الاعتقاد فقالوا وهذه عداوة مبطنة اذا ونصبوا العداوة لأخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولسننته المأثورة عنه. وردوها على وجوهها واساءوا في نقلتها القالة يعني ترى بعض المتكلمين وانت تعرفونهم وهو من اجلاء المتكلمين لكن لا اريد ان اذكر اسمه كان يسم نقلت الحديث بانهم اناس طيبون يعني مساكين - 01:13:29

يقبلون اي شيء يسمعونه ويأتون به ويكترون في البخاري وفي مسلم. هذا من اذكيائهم المتقدمين نسأل الله العفو والعافية. وهذا في صدق ما قال ابن عقيل اصبحوا يسيئون القالة اي المقوله في نقلة الحديث - 01:13:54

اه ووجهوا عليهم الظرورة الاتهامات ورمومهم بالتزيد. يعني انت بتزيدوا في الاحاديث ها كالعادة كما قالوا انا زدنا في كتب ابي الحسن الاشعري وكذبنا عليه قالوا كذلك انكم زدتم في الاحاديث النبوية ولعيبتم فيها. طبعا انت لما تتهم يحيى بن معين وشعبة بن الحجاج وقتادة بن دعامة مين تتكلم ؟ تتكلم عن - 01:14:10

ائمة ائمة الامة وسادتها في نقل الحديث. مشكلة لما نصل لهذه المرحلة وهذا كله كلام ابن عقيل الذي كان احد يعني مش كلام شخص هو على عقيدة اهل الحديث ابتداء لا انا هذى ميزة هذا النص. انه شخص كان عنيدا من - 01:14:30

يمين ثم تراجع خطوات للوراء هو الذي يدلي بهذه الشهادة. يعني هذه شهادة قوية نعم هذا اكيد نقله عنه ابو العباس ابن تيمية رحمة الله عليه فقال تعارض العقل والنفل - 01:14:46

طيب لكن آآ لو نظرت في كتاب الانتصار العهد الحديث ستجد كثيرا من هذا ثم قال ولما رأوا كتاب الله ينطق بخلاف ما انتحلوه

ويشهد عليهم بباطن ما اعتقادوه. ضربوا بعض ايات الى انا اعدت كثيرا للوراء. اذا واساءوا في نقلتها الفالة ووجهوا عليهم -

01:14:59

ورموهم بالتزيد ونسبوهم الى ضعف المنة وسوء المعرفة بما يروونه من الحديث. قالوا يعني انتم اصلا تقدنوا حديث مش فاهمين

شو هي هكذا قال المتكلمون او كثير منهم. والجهل بالتأويل ولو سلکوا سبيل القصد. الان بعطيك الخلاصة - 01:15:17

ابن عقيل ولو ان هؤلاء المتكلمين سلکوا سبيل القصد ووقفوا عند ما انتهى بهم التوقيف لوجدوا برد اليقين وروح القلوب ولکثرة

البركة ولتضاعف النماء ولنشرحت الصدور ولاضاءت فيها مصابيح النور والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 01:15:32

يعني قالوا ماذا هو واقعكم يعني دعك من التفزيك والتنطع ونحن ونحن هذا واقعك انسان شعر بنفسه ذكاء فزله الشيطان بسبب ذكائه. ولذلك كما قال الذهبي فجزى الله خيرا ما انقاد الى الجنة وقاتل الله الذكاء اذا قاد الى النار - 01:15:51

اذا كان الغباء يقودك يعني على كلامكم هيک بقول الذهبي بعتبروا اهل الحديث فيهم من البلادة واذا كانت البلاد تقود الى الجنة

فجزاها الله خيرا واذا كان الذكاء يقود الى النار فقاتله الله. يعني الامر ليس بهذا التصور الذي تقيسون به الامور - 01:16:08

طيبكم ذهب من الوقت طيب ضال عشر دقائق معنا ساعة ونصف ان شاء الله لن نطيل عليكم باسم الله والله ما اعرف اذا وقفوا

علي ولا لا يا شيخ انا اصلا باسم الله - 01:16:25

الحمد لله قال ابو سليمان الان ابو سليمان الخطابي صاحب كتاب معالم السنن وهو من اهل الحديث الذين تأثروا بالفکر الكلامي

قطابي من اهل الحديث الذين فعلا تأثروا بالفکر الكلامي لكن - 01:16:38

في النهاية عاد فالف كتاب الغني عن الكلام واهله ايش سمي كتابه الغنية عن الكلام واهله. طبعا يعني هو اخر امره يظهر انه ما زال

عنه شيء من التأثر حتى اكون منصف. لكن انا بهمني كلامه. دعكم من موقفه الاخير لكن انا بهمني كيف - 01:16:51

فكان ينظر للفکر الكلامي بعد ان خاض فيه. يقول ابو سليمان الخطابي طبعا هو له كتاب ايضا اسمه شعار الدين له كتاب اخر اسمه

شعار الدين واظن انه هذا الكلام الذي اقله من شعار الدين وليس من الاغنية. له كتابان مهمان في هذا الجانب. يقول ابو سليمان

الخطابي واعلم ان - 01:17:09

ائمة الماضيين والسلف المتقدمين لم يتركوا هذا النمط من الكلام. يعني ابو الخطابي بده بعطيك خلاصة مهمة في رحلته في

علم الكلام يقول لك واعلم ان ائمة الماضيين ائمة السلف - 01:17:28

لم يتركوا هذا النمط من الكلام يعني دليل الحدوث والكلام عن الاعراض والجوهر وغيرها من والحيز والجهة وغير ذلك من الالفاظ

المبتدعة التي انشأها المتكلمون لم يتركوا هذا النمط من الكلام وهذا النوع من النظر عجزا عنه ولا انقطاعا دونه. يعني ليس من

ضعفاء العقول. وقد كانوا ذوي عقول - 01:17:41

وافهم ثاقبة وقد كان وقع في زمانهم هذه الشبه والاراء وهذه النحل والاهواء طبعا هو بيتكلم عن ربما زمن الامام احمد بن حنبل وما

قبله وما ليس زمن الصحابة لان زمن الصحابة ما وصلت القضية قضية الجوهر للفرد وما شابه ذلك من الامور لسا. هاي احدث

بعدهم في زمن التابعين ومن بعدهم - 01:18:01

المهم اه وقد كانوا ذوي عقول وافهم سابقة ثاقبة وكان وقد كان وقع في زمانهم هذه الشبه والاراء وهذه النحل والاهواء وانما

تركوا هذه الطريقة واعرضوا عنها لما تخوفوه من فتنتها. هي طريقة فيها فتن. وحدروهم - 01:18:21

من سوء مغبتها وقد كانوا على بينة من امرهم وعلى بصيرة من دينهم لما هداهم الله له من توفيقه وشرح به صدورهم من نور

معرفته ورأوا ان فيما عندهم من علم الكتاب وحكمته وتوقيف السنة وبيانها غباء ومندوحة عما سواهما - 01:18:41

هذا حدود العقل والفهم وان الحجة قد وقعت بهما والعلة ازيحت بمكانهما. فلما تأخر الزمان باهله وفترت عزائمهم لاحظوا الجملة

های. وفترت عزائمهم في طلب حقائق علوم الكتاب والسنة وقلت عنایتهم واعتراضهم الملحدون بشبههم والمتحلقون بجدلهم حسبوا

انهم ان لم يردوهم عن انفسهم - 01:19:01

بهذا النمط من الكلام اي الكلام الحادث. ولم يدفعوهم بهذا النوع من الجدل لم يقوى بهم. ولم يظفروا في الحاجج عليهم ذلك ضلة من

الرأي وغبنا فيه وخدعة من الشيطان - 01:19:30

يا ريت ما تباقاش قواعد اخر شيء يعني بقول لك لما تأخر الزمان باهله اولا ضفت الهم عن تدبر الكتاب والسنة. ومعرفة حقائق ما جاء به الكتاب والسنة ثم ظهر الملاحدة الذين يؤذنون بالشبه الجديدة - 01:19:44

فكان المتكلمون يقولون اه لن يكفي الكتاب والسنة للرد على ملاحدة. دعونا ننشأ أدلة ونستحدث قواعد جديدة في الرد على الملاحدة. فظنوا ان الكتاب والسنة فقير في الأدلة العقلية للرد على الملاحدة. واتوا واستحدثوا طرقاً جديدة. والمشكلة ليست لو لو انها والله كما قال الخطاب وقف عند الرد على - 01:20:01

لكان الامر هينا. انه هذه الطرق التي استحدثوها ادخلوها واقحموها في اصول الدين. وحججوا الناس عليها. هذه هي المشكلة وليس المشكلة فقط لأنهم استحدثوا طرقاً جديدة للرد على الملاحدة. فإذا الخطابي ايضاً يصف لنا - 01:20:21

مشهد لماذا اه الناس اندفعت للكلام بعد وجود الكتاب والسنة؟ فيقول لك ضعف المتأخرین وضعف اهل الزمان بتبصر نصوص الكتاب والسنة ومعرفة طبيعة الحجاج العقلي فيهما مع ظهور الطوائف الملحدة التي تجاج الاسلام والمسلمين - 01:20:38

غير بعض الناس وظنوا انهم يحتاجون يا شيخ حسين الى نوع جديد من الحجاج غير الوارد في الكتاب والسنة. نوع جديد من الادلة. فاستحدثوا هذه الادلة فقال فكان هذا خدعة من الشيطان - 01:20:55

يعني لو انا اقتصرنا على الكتاب والسنة فرد على الملاحدة يكفي ذلك لكن نحتاج الى همة قوية للدفاع او للرد على الملاحدة من نصوص الكتاب والسنة. ثم يقول الخطابي بعد ذلك فلا تشتهروا - 01:21:07

رحمك الله بكلامهم. خلص هو اعطاك النصيحة لا تشتغل بكلامهم ولا تفتر بكثره مقابلتهم فانها سريعة التهافت كثيرة التناقض. وما من كلام تسمعه لفرقة منهم الا ولخصومهم عليه كلام يوازنها او يقاريه. فكل بكل معارض - 01:21:22

بعض ببعض مقابل وانما يكون تقدم الواحد منهم وفرجه فلجه يعني انتصاره. على خصميه بقدر حظه من البيان. يعني الاشطر في الكلام هو اللي بغض النظر عقيدة الصح ولا خطأ. الاشطر في الكلام عندهم هو اللي بفوز - 01:21:42

اذن بقدر حظه من البيان وحذقه في صنعة الجدل والكلام واكثر ما يظهر به بعضهم على بعض انما هو الزام من طريق الجدل على اصول موصلة لهم ومناقضات على مقولات حفظوها عليهم فهم يطالبونهم بقولها وطردتها فمن تقاعد عن شيء من ذلك سموه على طريق - 01:21:57

قتل جدل منقطعاً اي منهذا وجعلوه مبطلاً وحكموا بالفلج اي بالانتصار لخصمه عليه. والجدل فعلياً قال لا يبين به الحق ولا تقوم به الحجة لأن هناك اصبح هناك علم انتشر بين المتكلمين اسمه علم الجدل - 01:22:17

وهي قواعد معينة في المجادلة ورسوم لازم تتبعها. اذا قلت انا كذا يجب بكذا. واذا قلت انت كذا فانت تجيز بكذا. واذا سألك علمها فانت تجيز و اذا سألك عن لو وبدأوا يضعون هذه القواعد. وبدأوا يجاجون بعضهم بها واغلب هذه رسوم وبيان لا يظهر به الامر حقاً اصلاً - 01:22:32

وهذا علم الجدل كثير منه لا قيمة له ولذلك الفه ابو العباس ابن تيمية كتاباً في تمويه الجدل الباطل تمويه الجذر الباطن كيف انه اساليب الجذر هي اصلاً مموهة. ودعوكم من يعني التفذلك فيها اغلبها لا يصل الى حق. وانما يظهر به انتصار فلان على فلان بمجرد الفضل - 01:22:52

لكي وانه انت اجبت بشكل صحيح ولا خالفت قاعدة من قواعد الجدل اه خالف قاعدة من قواعد الجدل. اذا انا اللي انتصرت وهي هذه طوشاً هذه ما هي دراسة عقدية - 01:23:12

هل ه تكون الدراسة العقائدية بهذه الطريقة هذا دين الله؟ هل انا انتصر في مسألة عقدية لمجرد انني انتصرت في قواعد الجدل على صاحبي ليس هذا الدين وانما بقدر وضوح الدليل - 01:23:22

لذلك ايش يقول الخطابي؟ يقول وقد يكون الخصمان يعني الخصمان المتجادلان قد يكون الخصمان على مقابلتين مختلفتين كلتاهم باطل. هذا اللي دافع هذا بداع عن باطل. ويكون الحق فيه ثلاثة غيرهما. فمناقشة احدهما - 01:23:36

صاحبه غير مصحح مذهبه وان كان مفسدا له. يعني ممكن هذا قول باطل وهذا قول باطل هذا افسد قول هذا. طب افسادك لقول هذا لا يعني ان انت قولك صحيحة. يعني انت انتصرت على صاحبك. بس مش معنى هذا - [01:23:52](#)

انه انت كلامك صحيحة ايضا. بس صاحبك ما عرفش يرد عليك بس هاي الفكرة فهل نقيم العقائد؟ ولذلك كان الامام مالك يقول احبابي الكرام او كلما جاء رجل اجدل من رجل تركنا كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يعني كل ما طلع واحد اشطر من الثاني - [01:24:07](#)

في المجادلة بدننا نتبع المنتصر في الجدال يعني كل ما واحد كان اشطر وامهر في الجدال يكون كلامه هو الحق. لا والله لا تستقر عقيدة على ذلك طيب وقد يكون الخصم على مقالتين مختلفتين كلتاها باطل. ويكون الحق في ثلاثة غيرهما فمناقضة احدهما صاحبه غير مصحح لمذهبة. وان كان - [01:24:21](#)

مفسدا له قول خصمه لانهما مجتمعان في الخطأ مشتركان فيه كقول الشاعر فيهم حجج تهافت كالزجاج تخالوها حقا وكل كاسر مكسور وانما كان الامر كذلك لان واحدا من الفريقين لا يعتمد في مقالته التي ينصرها على اصل صحيح وانما هي اوضاع تتكافئ وتنقابل - [01:24:42](#)

فيكثر المقال ويدوم الاختلاف. وصدق الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاخبر سبحانه ما كثر فيه الاختلاف ان ما كثر فيه الاختلاف فهذا لا يمكن ان يكون من عنده وهذا من ادلة دليل على ان مذاهب المتكلمين: لاحظ انه يتكلم عن - [01:25:04](#)

مذاهب المتكلمين عموما لا يتكلم عن المعتزلة فقط بل جميع مذاهب المتكلمين من اشعرية وما توريدية ومعتزلة وجهمية وكرامية وكل هذه الفرق وهذه من الادلة الدليلة على ان مذاهب المتكلمين مذاهب فاسدة لكثره ما يوجد فيها من الاختلاف المفضي بهم الى التكفير والتضليل وذلك صفة الباطل التي اخبر الله - [01:25:23](#)

تعالى بها وهذا كما قلت لكم يعني هذا الكتاب هذا ليس في كتاب الاغنية وانما في كتابه شرائع الدين وانما وله كلام جميل اخر في كتاب الاغنية تستطيعون ان تنتظروا فيه لكن هنا اختم احتم ماذا قال الخطابي؟ وان كان الذي عانينا في مسألة الغنة عن الكلام هو المذهب الآخر الذي تقدم - [01:25:43](#)

ذكرنا له وهو مذهب الغلو والافراط. وما يقابلها من مذاهب من يرى التقليد ولا يقول بحجج العقول فهو اه في التفريط والتقصير موازن لمذهب المتكلمين في غلوه بالافراط. يريده ان يقول يعني نحن ايضا في كتابنا الآخر ردتنا على الطرف الآخر الذي يقول انه لا نحتاج الى الاستدلال بالادلة العقلية. فيقول - [01:26:03](#)

هذا ايضا تقصير ونحن نوافق الخطابي الذين يقولون اننا لا نحتاج للحجج العقلية ولا الادلة العقلية ابدا هل هذا كلام صحيح تقبلونه؟ كلا. بل القرآن والسنة موافقان للعقل الصحيح ويثبتان ويؤكدانه. فالخطابي يقول انا في احد الكتابين ردت على الذين يريدون التقليد - [01:26:23](#)

ولا يقنعون بالحجج العقلية. فهذا تفريط وتقصير. موازن لاحظ العبارة جيدة هذه. هذا تفريط وتقصير موازن لمذهب المتكلمين في الغلو وهو يرى ان المتكلمين عندهم غلو وافراط وان من قابليهم من يردون الحجج العقلية بالكلية عندهم ايش - [01:26:44](#) افراط وتقصير فيقول لك والحق وسط بينهما. فنحن نريده الحجج العقلية وننصرها ولابد منها لنثبت الحق. لكن الطرق العقلية الصحيحة المأخوذة من مشكاة الكتاب والسنة وليس من اوضاع فلاسفة اليونان وكلام فلاسفة الفرس والهند. يعني لا اطيل اكثر من ذلك عليكم في المحاضرة القادمة باذن الله. يعني سيكون لي - [01:27:02](#)

تعليق ختامي على هذه القاعدة ونلجم في قاعدة اخرى باذن الله. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:27:24](#)